الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي آكلي محند أولحاج – البويرة–

معهد اللّغات و الأدب العربي

قسم اللّغة العربية و آدابها

حضور الرواية الجزائرية في مذكرات التخرج خلال العامين 2010/2009، 2011/2010

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد: إشراف الأستاذ:

❖ بوثلجة روقية قارة حسين

❖ علواش خديجة

السنّة الجامعية: 2011م / 2012م

الإهـــــداء

إلى الجواد الذي علّمني كيف أشق عباب الطرقات، وعلمني كيف أصنع مجدي وأقتحم العقوبات، إلى القمر الذي أنار دربي في الليالي الحالكات، فخري وتاج رأسي :

أبـــــي الغالي.

إلى شمس حياتي الدافئة التي احتضنتني أشعتها نطفة في أحشائها، ورعتني وحنّت عليّ، فكانت ينبوعا مدرارا لا ينضب، وجنّة زاهية تسبح النفس في ثناياها دون كلل أو ملل،نبض القلب ونور العين :

أمـــــي الغالية.

إلى من حديثها أحلى ومن العزف على أوتار العود، وملامح وجهها تبعث في نفسي التحدي والصمود، صاحبة الإبتسامة الزاهية ، بركة البركات، أطال الله في عمرها:

جـــدتي العزيزة.

إلى شموع بيتنا المضيئة وفوانيسها الوهاجة، وبلابلها الشادية، إلى من احتضنهم قلبي فكنت الجسد وكانوا الرّوح،إخوتي:نبيل، لطفي، صورية، أمينة، ليديا.

إلى اللاتي لم أجد بين ثنايا نفسي اسما يحتويهنّ، خالاتي: مليكة ، جميلة ، العلجة، فهيمة.

إلى من غرس في حديقتي وردة بهية وسقاها من فيض النفس حتى ارتوت، إلى من معه اكتشفت الحب والحياة، إلى زوجي مالك قلبي :

رفـيق.

إلى عائلتي الثانية عائلة: وحشي دون استثناء، خاصة أمي حفيظة و أبي امعمر.

إلى من قاسمني هذا العمل وشاركني فيه الأفراح والأقراح، صديقتي وأختي: خديجة.

إلى رياحين حياتي: فريدة، الزهرة، حفيظة، ليندة، خيرة، إبتسام، فايزة.

إلى من مرَ بشاطئ بحري، ولازالت آثار محيَاه راسخة في فكري، ولم تسعهم سطور صفحتي، إلى من أحبهم قلبي ولم يكتبهم قلمي، إلى من حملتهم ذكرياتي ولم تحملهم مذكرتي

إلى روح أخي الطاهرة: سمير أهدي عملي.

روقـية

إهـــداء

إلى من فتحت عيناي على نور وجهها، إلى من داعبت أناملها أطراف شعري، وردتي الفيحاء، أمـــي الغالية حفظها الله.

إلى من اهداني صدره الحنون و قلبه الكبير، قمري المضيء، أبـــي الرائع أطال الله في عمره وأشفاه.

إلى من جعله الله شريك حياتي، ورفيق دربي، ومالك قلبي، إلى من كان سندي في مشواري الجامعي، زوجي الغالي " سعيد" و إلى عائلته الكريمة و خاصة والدته جميلة.

إلى أعز هدية أختي الوحيدة ياسمين

إلى من كانت أختي الثانية خالتي فتيحة

إلى مصباح العائلة أخي وسيم

إلى قطرة الندى أخي الصغير أحمد

إلى بسمات الدنيا و براءة الوجود: أبناء أخوالي: ليديا، ميليسا، أيمن، سام، أمير، هبة و هناء، وأبناء خالتي نبيلة: إسلام وآية، وأبناء عمتي الوحيدة، عبد الرحمن، إسماعيل، عبد النور،و أبناء أخوات زوجي، محمد، أمير، ينيس، أيمن.

إلى رفيقتي في هذا العمل " روقية".

إلى أزهار حياتي، صديقاتي اللاتي وقفن إلى جانبي، نور الهدى، حنان، نورة

أحبكـــــــم

إلى كل من له مكانة في حياتي،

إلى كل من ترك صورة جميلة في ذاكرتي،

إلى كل من لم تسعه ورقتي فمثواه في قلبي.

خـديجة

الفصل الثاني: حظور الرواية الجزائرية في مذكرات التخرج
الفصل الثاني: حظور الرواية الجزائرية في مذكرات التخرج

1- تعريف الرواية الجزائرية

- **لغة:**

إنّ الأصل في مادة (روى) في اللّغة العربية هو جريان الماء، أو وجوده بغزارة أوظهوره تحت أي شكل من الأشكال أو نقله من حال إلى أخرى، ومن أجل ذلك وجدناهم يطلقون على المزادة الرواية لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، وأطلقوا على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بالماء، كما أطلقوا على الشخص الذي يسقي الماء أيضا بالرواية.[1]

- **اصطلاحا:**

تعرف الرواية بشيء من الصعوبة لأنها تختص بقدر كبير من الجدية من حيث الصياغة والموضوع، ومع ذلك فإن الرواية نوع من القصص يتفاوت في الطول و يكتب نثرا،واستخدمت كلمة رواية أول مرة في انجلترا في القرن 16 عندما عرفت فيها القصة الايطالية ومنها "قصص الديكاميرون" التي كتبها " بوكاشيو" غير أن لفظة الرواية بمعناها العصري حديثة العهد والرواية في القرون الوسطى سرد نثري أو شعري في اللغة الرومانية العامة ،وهي سرد نثري لمغامرات خيالية ابتداء من القرن 16 ذات طابع خيالي عميق[2].

كما تعرف الرواية بأنها شكل أدبي و نوع سردي نثري تتميز عن الأنواع القصصية الأخرى بقالب فني خاص ظهرت في فترة تاريخية معينة و لقد عبد لها الطريق كثير من الكتاب بتجاربهم و محاولاتهم الفنية الأصلية فرسخوا مقومات هذا الشكل الأدبي وأرسلوا تقاليده،واحتلت الرواية الجزائرية المكتوبة بالفرنسية مكانتها في الجزائر إلى جانب الكتابات الروائية التي يكتبها الفرنسيون المولودون في الجزائر أمثال "روبيررراندو"و " هنري كسريا".[3]

1- عبد الله مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر و التوزيع، 1997، ص28-29.

2- عمار بن زايد ، الرواية العربية الجزائرية عند نقاد الاتجاه الواقعي بين النظرية و التطبيق، 2001-2002، ص29-30.

3 - الطاهر روابنية، إتجاهات الرواية العربية في بلدان المغرب العربي، 1985-1986،ص2- 3.

الرواية هي الشكل الأدبي الأكثر دلالة على المجتمع البورجوازي ، وهناك آثار أدبية يعود تاريخها إلى العصور الوسطى، غير أن لخصائص الرواية أواصر قربى متعددة لم تبدأ في الظهور إلاّ بعد أن صارت الشكل التعبيري للمجتمع البرجوازي، وقد تطورت الرواية مع مرور الزمن و تطورت وظيفتها تبعا لذلك فكرست للإنسان و المجتمع و التاريخ ، وهدف وجود الرواية كونها تناولت الإنسان والمجتمعات الإنسانية التي تعرف في الوقت نفسه أنها دخلت التاريخ لأن تاريخ البشر مصنوع من طرفه أو من طرف بعض المجتمعات البشرية، إذا تحتل فكرة التفكير حيزا أساسيا في تكوين الرواية.[1]

2- نشأة الرواية الجزائرية :

الرواية الجزائرية جزء من الرواية العربية إذ لا تختلف في نشأتها كثيرا عن الرواية العربية، لذلك نجد بدايتها مقلدة سواء للرواية الغربية أو العربية الآتية من المشرق العربي،فالرواية الجزائرية الأولى لم تبلغ درجة فنية عالية من السرد القصصي و هذا لاعتمادها على تقليد الرواية الكولونيالية من جهة و لكون الرواية كانت فنا قصصيا جديدا على الأديب الجزائري، و بما أن الجزائري لم يتمكن من الاطلاع على النماذج العربية في فن الرواية،فكان لزاما عليه التقليد ، وهذه حتمية أدبية لأن الأديب أو الروائي لا يستطيع أن ينطلق من العدم.[2]

و نجد في مطلع الخمسينيات روائيين قد كتبوا باللغة الفرنسية أمثال "مولود فرعون" fils du pauvre" "نجل الفقير" (1915-1962) و "la terre et le sang " الأرض و الدم"، " les chemins qui montes "الدروب الوعرة "(1975) ، ليظهرفيما بعد محمد ديب بعمل متميز "الدار الكبيرة ثم الحريق (1954)، ليأتي مولود معمري برواية la colline oubliée"الربوة المنسية"، بالإضافة إلى كاتب ياسين الذي أبدع في روايته" نجمة"(1956)، و مالك حداد برواية "l'éléve et la leçon" التلميذ والدرس" ، وآسيا جبار من خلال رواية "العطش" سنة 1957، فكل هذه الأعمال الروائية بلغت درجة من الإتقان في السرد و التحكم في البناء الدرامي للفن الروائي .

---

[1]- جورج لوكاتش، (الرواية)تر: مرزاق بقطاش ، الشركة الوطنية للنشرو التوزيع، ص7 – 8.

[2]- الأنترنيت: www.aswatelchamal.com-

أما بالنسبة للرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية: فبدأت متعثرة تعثر البحث عن الذات في ضل أجواء القهر ، فهي من مواليد السبعينيات بالرغم من وجود بذور ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية تعد ساذجة المضمون مثل طريقة التعبير فيها [1].

يؤرخ لبدايات الرواية الجزائرية بأوائل السبعينيات، وهذا بالرغم من ظهور بذور لها قبل هذا التاريخ، مثل "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو التي تعالج وضع المرأة في البيئة الحجازية وتعود أسباب تأخر ظهور الرواية إلى هذا التاريخ إلى صعوبة تناول هذا الفن لاحتياجه أكثر من أي أخر إلى الصبر والأناة والتأمل الطويل، وانعدام تقاليد روائية جزائرية يمكن محاكاتها واحتياج فن الرواية إلى لغة مرنة قادرة على تصوير بيئة كاملة وهو ما كان يفتقده كتابنا قبل السبعينيات ، فأول رواية جزائرية كتبت بالعربية هي "ريح الجنوب" "لعبد الحميد بن هدوقة، وإن سبقتها "مالا تذروه الرياح" إلى الظهور،ثم يضم إلى الروايتين رواية "الزلزال" و"اللاّز"للطاهر وطار، فتعتبر "ريح الجنوب" الرواية الجزائرية الأولى كما سبق و ذكرنا لأنها تلتقي مع رواية "الزلزال" في معالجة الثورة الزراعية، فيقول عبد الله الركيبي في تعليقه على أسلوب الرواية: « وأفضل ما في الرواية في تصوري هو أسلوب الكاتب و لغته السلسة الشاعرية في كثير من المواقف».[2]

مما يعني أن أسلوب الكاتب و لغته يعتبران أساس بناء الرواية في التعبير عن مختلف المواقف.

ويرى بعض النقاد بأن الظروف السياسية و الاجتماعية و الثقافية في الجزائر ساعدت على ظهور الولادة الحقيقية للرواية الجزائرية، فمع بداية السبعينيات شهدت تغيرات قاعدية كبيرة كانت الولادة الثانية و الأكثر عمقا للرواية الجزائرية المكتوبة بالعربية ، فكانت "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة و غيرها من الروايات الأخرى الإنتاج الفني الطبيعي لهذه الفترة .[3]

3- تطور الرواية الجزائرية:

طرأت على الرواية الجزائرية عدة تحولات و تغيرات ساهمت في بلورتها و تطورها، وقد تأثرت بروايات المشرق و المغرب، و يعود ظهورها إلى الفترة الإستعمارية و امتدت إلى ما بعد الإستقلال.

1) قبل الاستقلال:

[1]-عبد الله الركيبي ، تطور النثر الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983 ،ص199-200.

[2]- محمد مصايف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983، ص 138-139 .

[3]- واسيني الأعرج، إتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1988، ص 90

إن الظروف التي ساهمت في ميلاد الرواية العربية هي نفسها التي عززت ميلاد الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية و أسهمت في بلورة اتجاهاتها، فقد استطاع "محمد ديب" ورفاقه أن يجعلوا من اللغة الفرنسية لغة تساعدهم على التعبير عن تلك الشخصية الجزائرية بأفكارها و قيمها و تقاليدها التي أرادت فرنسا أن تسلبها منهم.[1]

جاءت الرواية الجزائرية نتاجا للصراع القائم بين الشعب الجزائري والمستعمر الفرنسي،فالإحاطة بالجوانب السياسية لها الدور الرئيسي في ظهور الرواية الجزائرية واكتمال معالمها، ومن الضروري اللجوء إلى بعض العمليات المنهجية التبسيطية التي يمليها البحث الأدبي و هي تقسيم هذه الفترات التاريخية المتمثلة في حلقات مترابطة في سلسلة واحدة رئيسية هي التاريخ.

كانت لهذه الفترات الثلاثة الدور الحاسم في بلورة الوعي الجماهيري و استقلال الجزائر وتحديد هويتها و هوية الاتجاهات الروائية في الآن ذاته .

- أولها: مرتبطة بثورة الفلاحين سنة 1871م التي كانت لها مساهمات عظمى في تشكيل الفكر الاشتراكي في الجزائر.

- ثانيها: لها صلة بانتفاضة 1945 الجماهيرية التي أيقظت الإحساس القومي لدى الشعب حتى يقتنع بأن الإستعمار مهما كان حضاريا سيبقى يهدف إلى تذليل الشعب الجزائري وتركعيه،فقد ظهرت في هذه المرحلة أول رواية مكتوبة باللغة العربية "غادة أم القرى " لأحمد رضا حوحو 1947.

- أما الفترة الثالثة والأخيرة تتمثل في دخول الحركة الوطنية في نهج جديد أدى بها إلى تجميع كل قوتها الممزقة، هذا التمزق الذي استثمره للتفرقة بين الجماهير الشعبية و الحركة الوطنية لعدة سنوات، إذ شهدت هذه الفترة قفزة نوعية و كمية في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية في حين لم تظهر فيه إلاّ روايتان باللغة العربية "الطالب المنكوب " لعبد المجيد الشافعي 1951 و "الحريق" لنور الدين بوجدرة 1957م.[2]

ويُرجع بعض النقاد ظهور الرواية الجزائرية إلى تاريخ لاحق هو عام 1951، حيث صدرت رواية "الطالب المنكوب " و هي رواية رومانسية في أسلوبها وموضوعها وساذجة في طريقة التعبير، و منذ هذا التاريخ لم تظهر أي رواية عربية جزائرية إلاّ في عام 1967، و قد يرجع سبب تأخرها إلى

---

[1]. واسيني الأعرج،اتجاهات الرواية العربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1986 ،ص226 .

[2]- المرجع السابق،ص 18-19.

الأوضاع السياسية التي كانت سائدة في الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي وإلى صعوبات الطباعة و النشر وغيرها.[1]

تشهد "رواية ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة على صمود الرواية الجزائرية مع بداية السبعينيات، و تظهر قيمتها في كونها أُسست لاتجاه الكتابة الروائية الجزائرية الذي يميل إلى التجسيد الواقعي لأحوال المجتمع الجزائري فرصدت هموم الفلاح و مشاكله، وظهرت إلى جانب هذه الرواية روايات أخرى منها "طيور في الظهيرة " لمزراق بقطاش، و "العشق والموت في الزمن الحراشي " للطاهر وطار،... فالروايات الجزائرية إذاً نشأت وهي تتكئ على الواقع المعيشي سياسياً و اجتماعياً و اقتصادياً لتعتبر"ريح الجنوب" 1970 و"اللاّز "1972م خطوة فنية نحو التطور لتأسيس رواية جزائرية بلسان الأمة و الوطن تعبر عن الحياة الثقافية والأدبية، وعن واقع و قضايا ومواقع في مستويات أدبية فنية مختلفة، كما شهدت الرواية الجزائرية في فترة التسعينات تراكماً فنياً ساهم فيه ظهور جيل الشباب الذي إقتحم الكتابة الروائية و أراد إن يزاحم بنصوصه الروائية.[2]

فتميز الإحتلال الفرنسي للجزائر بفترتين :

الأولى : فترة الاحتلال العسكري المبني على الاستيلاء على الأرض الجزائرية و سكانها وخيراتها.

الثانية : تميزت بالتخطيط للإحتلال الروحي و الثقافي و تبدأ بزيارة لجنة مجلس الشيوع الفرنسي التي يترأسها "جول فيري" وكانت مهمتها القضاء على الشخصية الإسلامية الجزائرية،و ذلك بتعليم اللغة الفرنسية و خلق جيل جديد يدافع عن الثقافة الفرنسية، إذ كان موقف الشعب الجزائري ضد التعليم بالفرنسية، و ظهر تحرك سياسي جعل الشباب الجزائري يدافع بحماس عن المطالبة بالمساواة مع الفرنسيين، ودعم فكرة الإصلاح الديني الذي بدأ يظهر في الشرق للقضاء على التنظيم الديني الممثل في الزوايا و عندما وقف الشعب الجزائري ضد قانون التجنيد 1911 و عده منافيا للدين استغلته هذه الشبيبة و اعترفت به و طلبت عوضه التمتع بالحقوق الفرنسية، فحركة الشبيبة الجزائرية عادت إلى الظهور لتؤكد على ضرورة دخول في العائلة الفرنسية بأي وجه كان و الشيء الجديد هو ظهور الأمير خالد" الذي نشر الحماس في أوساط الجماهيرية التي كانت تنتظر من يأخذ بيدها سيما أنه ينسب إلى الأمير عبد القادر وهو أول من وقف بجانبها و هذا

---

[1]- لينة عوض، تجربة: الطاهر وطار الروائية (بين الإيديولوجية و جمالية الرواية)، أمانة عمان الكبرى(د–ط)، 2003، ص9،ص25.

[2]- بن قينة عمر ، في الأدب الجزائري تاريخا وأنواعا و قضايا وأعلاما،(د–ط)، ص (240–241) .

التيار المنسوب للمحافظين بدأ يسمى "أمحمد بن رحال " و إزدهر على يد الأمير خالد و استجاب له الشعب لأنه لمس شعوره الديني و حينما انفرط من طرف الشخصيات التي كانت تضمه و نفي الأمير خالد إلى سوريا و بقي اسمه رمزا للوطنية و التضحية. [1]

و الثورة المسلحة التي خاضها الجزائري ضد الفرنسي كانت ثورة شعب بأكمله، تأثر بها جميع أفراد الشعب الجزائري بشكل أو بأخر سواء بالمشاركة المباشرة فيها أو بوقوعه ضحية لأحد الطرفيين المتحاربين، و إن الاختلاف الغائب بين صفوف الشعب برز عند السياسيين والمسيرين للثورة خصومات بين القادة السياسيين حول مقومات المجتمع الجزائري و النهج السياسي و الإيديولوجي الذي تبناه، فراوية "اللاّز" للطاهر وطار تكشف عن شكل من أشكال الصراع الجزائري وأثر ذلك عليه إذ سيعطي الاعتبار لذاته. [2]

فالجزائر هي أول وطن مغربي تستعمره فرنسا لأهداف سياسية و اقتصادية، إلاّ أن هذا الاستعمار قوبل بمقاومة عنيفة من قبل الفلاحين الذين انظموا إلى الأمير عبد القادر بعد سقوط إقليم قسنطينة و قد عاشت الجزائر أربعين عاما من 1830 إلى 1870 و هي ساحة حرب، إلا أن هذه المقاومة متضائلة عندما تسلم القيادة القنوات الفرنسية "لبيجو "ممارسا سياسة وحشية وتخريبية إزاء الجزائريين وممتلكاتهم وموارد عيشهم، والخطوة الأولى لسلخ الجزائريين عن هويتهم الوطنية فقد زادت عمليات مصادرة الأراضي واحتجازها وتم استصدار القانون المدني الذي فتح ملكيات الأراضي القبلية الجماعية ليتاح للتجار أن يشتروها، وعملت الإدارة الفرنسية على أن تصب في هذه الأراضي ما تخص به أروبا من فقراء الفلاحين الفرنسيين و أسكنت البلاد عمال فرنسيين عاطلين و أطلقت عليهم اسم المعمرين، و يعد دستور 1848م ضربة كبرى وجهت لعروبة الجزائريين بتقرير أن الجزائر جزء لا يتجزء من فرنسا، و خضوع الجزائر للدستور الفرنسي ثم إلغاء التشريعات الإسلامية، و احتكم إلى القانون المدني الفرنسي،و أصبحت التعاليم الإسلامية تمارس ضمن قيود شديدة و عملت السلطات الفرنسية على تشويه الهوية الوطنية و القومية ومنعت تدريس اللغة العربية وركزت على تأهيل عدد من الأشخاص أشباه المتعلمين باكتسابهم جزء من الثقافة الفرنسية ليكونوا عونا لها، كما عمدت الإدارة الفرنسية على بعض رجال الدين لتنشر بواسطتهم

---

[1]- محمد قنانش، في الأدب الجزائري تاريخا وأنواعا وقضايا و أعلاما، (د – ط)، ص 240 – 241.

[2]- حكيم أومقران، البحث عن الذات في الرواية الجزائرية لطاهر وطار، دار الغرب للنشر و التوزيع، ص52 – 53.

أنواع الخرافات التي تفرق بين الناس ، وعمدت إلى تقسيم الشعب و تفضيل فئة على أخرى حتى ظن الفرنسيين أنهم نجحوا في تفتيت المجتمع الجزائري، إلا أن الوقفة على الأدب و الفلكلور البربريين تبين عكس ذلك، إذ نجد تصويرا لولادة شعور وطني إسلامي عند البربر بعد تحطيم النظام القبلي . [1]

بدأت محاولات المستعمر في تشويه و طمس هوية الجزائريين تواجه مقاومة واعية غير معلنة تمهد لفعل ثوري عسكري، فقد لعبت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي أسسها عبد الحميد بن باديس دورا كبيرا في إعلاء المفهوم الوطني، و تأكيد عروبة الجزائر، و عدت هذه الحركة الأدبية إلى جانب تأسيس حزب أصدقاء البيان و الحرية بقيادة فرحات عباس الذي ضم أعضاء من كافة الاتجاهات الفكرية. [2]

حملت هذه الأحداث تحولات عميقة على المستوى الفني و الأدبي فمعظم الجوانب التي سادت قبل الاستقلال لها دور رئيسي في ظهور الرواية الجزائرية و اكتمال معالمها، فالرواية الجزائرية نتاج الثورة الوطنية وإرهاصاتها وتجسيد للوعي مثلا رواية "غادة أم القرى" لأحمد رضا حوحو استطاعت أن تهز عرش الشعب الحماسي، فمن الأحداث التي أسهمت في بلورة وعي الشعب الجزائري "الحركة الوطنية" بكل توجهاتها السياسية الثقافية،وكان ذلك بمثابة اللحظات الحاسمة التي اتخذ فيها الطلبة الجزائريون موقفهم الخالد من الثورة المسلحة الوطنية،حيث أن أول حركة ظهرت مكتملة "نجمة شمال إفريقيا " التي نشأت في مارس ومؤسسها الحاج علي عبد القادر، و قد استطاعت هذه الظروف بكل أجوائها و تناقضاتها أن

تعزز اتجاهات فنية متباينة وكان العمل السياسي الذي يجمعها هو التحرر الوطني و استقلال الجزائر .[3]

الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية:

إن الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية انتعش انتعاشا واضحا و ساعد الأدباء الجزائريين الذين يكتبون باللغة العربية زيادة على الأجواء الثورية التي فرضها عليهم الواقع،واستفاد بعضهم من

---

[1]- لينة عوض، تجربة الطاهر وطار الروائية (بين الايديولوجية و جماليات الرواية)، أمانة عمان الكبرى، 2003، (د – ط)، ص (5 – 10).

[2]- المرجع نفسه، ص (12 – 14).

[3]- واسيني الأعرج، إتجاهات الرواية العربة في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر1986 ص(35–44).

الكتابات الفرنسية و منهم احمد رضا حوحو إذ دخلت على الأدب الجزائري موضوعات جديدة منها قضية المرأة التي غادرت البيت ووقفت بجانب الرجل مناضلة، و قد استغلت اللغة الفرنسية إلى جانب اللغة العربية كسلاح وجهه كتاب ومناضلون إلى صدر المستعمر، كما أصبح الأدب الناطق باللغة الفرنسية ذا بعد إنساني عظيم عندما أعطى الأولوية و الصدارة للمسألة الوطنية التي تعتبر جزء لا يتجزءا من كيانه غير أن هناك فرق بين مكاتبه جزائريون و فرنسيون وإن كان بلغة واحدة و بيئة واحدة ، و يتمثل هذا الفرق في الرؤية ،و هذا لا يعني أبدا أننا نتنكر للخصائص الإنسانية التي زخر بها الكتّاب الفرنسيين الموجودين في الجزائر فقد كان معظم الكتّاب الجزائريين معجبين كل الإعجاب بالحضارة الفرنسية. [1]

فنجد من بين الروائيين الذين كتبوا باللغة الفرنسية ، "محمد ديب" في رواية "الحريق" و مولود فرعون "تجل الفقير "و "الأرض و الدم" و "الدروب الوعرة" ،كذلك نجد مولود معمري برواية "الربوة المنسية" وغيرهم من أمثال كاتب ياسين "نجمة" ومالك حداد برواية "التلميذ و الدرس" و آسيا جبار من خلال رواية"العطش".

2) بعد الاستقلال

سعت الرواية الجزائرية في السبعينات إلى تجسيد الصراع بين التيار الاشتراكي و التيار الإسلامي، و يظهر الدين في سائر الأعمال بحيث يؤوله بما يتماشى مع أهدافه السياسية فنجد بعض الأعمال منها أعمال الطاهر وطار ذهبت إلى نقل الخطاب السياسي باستعمال الشعارات الدينية و الآيات القرآنية مما يجعلها في الكثير في الأحيان عرضة للمباشرة و التقريرية، وأن الكثير من جيل السبعينيات الذين جربوا كتابة القصة القصيرة ثم الرواية تأثروا بالطاهر وطار بوصفه الأديب الممثل للنموذج الاشتراكي الواعد.[2]

ففي الوقت الذي استقلت فيه الجزائر ساد التقاطب بين النظام الرأسمالي و النظام الاشتراكي و قد اختارت الجزائر الإنحياز إلى المعسكر الإشتراكي ، فبدأت الأفكار الإشتراكية تتسرب إلى العقول ، و أدى هذا الوضع إلى انتقال حرب الطليعة الإشتراكية من نشاط سري إلى نشاط نصف علني، و نشطت حركة الإخوان المسلمين مستفيدة من المكانة السياسية و من الإرث الذي خلفته حركة الإصلاح في الجزائر و في مقدمتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين هذا بأشكال متعددة كان

---

[1]- المرجع نفسه، ص40 – 41.

[2]- عبد الحميد بن هدوقة ، الملتقى الدولي التاسع للرواية ، دار هومة، الجزائر، ص 176

منها الشكل الأدبي، و بما أن التيار الإسلامي قد اتجه نحو الشعر فإن أنصار التيار الإشتراكي هم الذين برزوا أكثر في كتابة الفن القصصي و في تجريب الكتابة الروائية.[1]

ظهرت الرواية في الأدب الجزائري في بدايتها الأولى مكتوبة باللغة الفرنسية بسبب الظروف التاريخية التي سادت في الجزائر، ومنابع الثقافة الفرنسية التي استقى منها بعض كتّابنا بالإضافة إلى تشجيع النقاد الفرنسيين لهم، فالرواية الجزائرية لم تظهر إلا في بداية السبعينيات،فيكمن اعتبارها ثمرة للتغيرات الثقافية و الاجتماعية و السياسية التي أحدثت تحولات عميقة في جميع الميادين حيث بدأت ثورة البناء و التشييد و تمجيد الثورة الزراعية، كما ظهرت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية مع بداية السبعينيات، و تعتبر رواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة أول رواية جزائرية فنيةَ تبرُز قيمتها في كونها أسست لاتجاه الكتابة الروائية الجزائرية التي تميل إلى التجسيد الواقعي لأحوال المجتمع الجزائري، فرصدت هموم الفلاح الجزائري و مشاكله مع الأرض، إلى جانب رواية " العشق و الموت في زمن الحراشي " للطاهر وطار، وهي تصف في بدايتها الطلبة المتطوعين و هم ينادون بالثورة الزراعية ويشرحون أهدافها على الفرد والمجتمع والمهم هو أن تزول أحكام الثوريين المسبقة ضد بعضهم، وأن تشكل جبهة حقيقية من كل من يؤمن بالثورة الزراعية.

هكذا راح الشعب الجزائري يفتخر باستقلاله و يعتز بذاته لردعه لأقوى مستعمر في العالم مما جعله قبلة لكل ثوار العالم الثالث الذي لا يزال تحت سيطرة الإستعمار، بل راح أيضا يبني و يُشيّد مجتمعه الجديد .

كما ظهرت بعد الاستقلال رواية " صوت الغرام " لمحمد منيع، إذ أن أغلب الروايات التي ظهرت في هذه الفترة هي روايات واقعية لأن الكُتّاب وجدوا في هذا النوع الأدبي سبيلهم لدراسة الوسط الاجتماعي الجزائري فاستمدوا مادتهم من الأحداث الرائدة حولهم.[2]

4- أعلام الرواية الجزائرية

1) مولود فرعون

- المرجع نفسه ص 174- 175[1]

1- حكيم أومقران، البحث عن الذات في الرواية الجزائرية لطاهر وطار، دار الغرب للنشر و التوزيع، ص73-75.

ولد الروائي في 8 مارس 1918 بتيزي هيبل التابعة لمدينة تيزي وزو ، وبدأ دراسته وعمره سبع سنين بمدينة توبدرت– موسى، ثم التحق بتيزي وزو ليكمل دراسته، و بعد ذلك انتقل إلى الجزائر العاصمة و بالضبط ببوزريعة و بمدرستها للمعلمين ليقضي بها ثلاثة سنوات (1932–1935)، ليتخرج و يعيّن معلّما بتوديرت موسى ، وفي تيزي هيبل يتزوج ابنة عمه ذهبية (بطلة رواية "الدروب الوعرة" وأصبح مدير المدرسة التي يعمل بها سنة 1946، و تولى آخر منصب هو مفتش للمراكز الاجتماعية، ومات إثر طلقات نارية تخترق جسده هدية من المنظمة السرية الفرنسية في صبيحة 15 مارس 1962م.

وترك عدة آثار منها في الرواية: "ابن الفقير" 1950، "الأرض و الدم" 1953، "الدروب الوعرة" 1957 ، وله كتب أخرى هي قصائد" سي محند"1969، "يوميات الكفاح" 1962،"رسائل إلى أصدقائه"1969 ،" الذكرى" 1972، "أيام القبائل" 1954...[1]

2) مولود معمري:

ولد في قرية توديرت ميمون في 28يسمبر1917، تلقى تعليمه في مدرسة القرية، سافر إلى عمه في مدينة الرباط و عمره لم يتجاوز الحادية عشر، دخل مدرسة "اليسية جورو" و عاد إلى الجزائر بعد أربع سنوات ، ثم سافر إلى باريس ليكمل دراسته في مدرسة "لوى لوجران "، وفي عام 1940 التحق بكلية الآداب في الجزائر ، عمل مدرسا للأدب في الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، ثم سافر للإقامة بالمغرب حتى عام 1957، ثم عمل مدرسا بجامعة الجزائر، ثم مديرا بمركز الأبحاث الانثروبولوجية حتى عام 1970 ، و جميع كتاباته منشورة في القرى والريف بالجزائر ، نجد من رواياته "التل المنسي"1953، و"نوم الرجل العادل" 1955،"الأفيون و العصا"1965، "العابرة" 1982 ، كما له عدة كتب و ديوان شعري يحمل اسم"أشعار قبلية" 1980. [2]

3) رشيد بوجدرة :

ولد بمدينة عين البيضاء في 5 سبتمبر 1941، بدأ دراسته بتونس ثم انقطع عنها عند اندلاع الثورة التحريرية، و بعد الاستقلال انخرط في النقابة الطلابية ، كما درس الفلسفة في جامعة الجزائر العاصمة و بعدها في باريس ، درّس بثانوية البنات بالبليدة ثم ترك التدريس ليذهب إلى باريس و

2- ونكيبيديا، الموسوعة الحرة، مولود فرعون. الأنترنيت

1 - ونكيبيديا، الموسوعة الحرة، مولود معمري. الأنترنيت.

المغرب، و يمكث فيهما لبعض الوقت ، ألقى محاضرات و درّس في العديد من الجامعات شمال إفريقيا و الشرق الأوسط و أوروبا و أمريكا الشمالية أيضا ، فبوجدرة معروف كمبدع في مجال الرواية ، حيث أنتج أكثر من عشر روايات باللغتين العربية و الفرنسية ، منها "الطلاق" 1969 ،"ضربة الشمس" 1972، "الحلزون العنيد" 1977، "ألف وعام من الحنين" 1979 ،" قاهر الغربة" 1981، كما له مقالات نقدية و دراسات و شعر....منها: "لكي لا نحلم" 1965(مجموعة شعرية)، بحث في "الحياة اليومية في الجزائر" 1971، كما له عشرات السيناريوهات مثل : "يوميات سنين الجمر". [1]

4) **محمد ديب** :

و لد الروائي و الشاعر و الكاتب " محمد ديب " بتلمسان في 21جويلية عام 1920، ترعرع بدار السبيطار (مركز الأحداث في البيت الكبير)، كما انه تعرف على القرية الصغيرة "بني بوبلان" (محور الرواية الثانية "الحريق")، قام بأشغال كثيرة و هو لا يزال تلميذا يدرس، تعلم في عدة مدارس ،الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية ، بعدها التحق بمدرسة المعلّمين بوهران ولكنه ترك دراسته و تخرّج منها بدون شهادة ، عمل "ديب" كمحاسب سنة 1941 ليصبح صحافيا ثم رسّاما سنة 1945،و في عام 1948 زار فرنسا لأول مرة من خلال وفد لأدباء جزائريين، و بعد ثلاثة سنوات تزوج من فرنسية ثم سافر إلى فرنسا مرة ثانية عام 1952كي يحضر صدور روايته الأولى "المنزل الكبير"و أقام هناك حتى عام 1954 حيث نشر الجزء الثاني تحت عنوان "الحريق" و في عام 1958 نشر الجزء الثالث و الأخير تحت عنوان "النول" ، أما في عام 1959 نشر روايته "ضيف إفريقي ".

و بداية من عقد الستينات عرف "محمد ديب"الرحيل بلا توقف، حيث سافر أولا إلى دول المعسكر الشرقي ، ثم استقر في المغرب بضع سنوات ، و في السبعينات أقام بالولايات المتحدة من أجل إلقاء محاضرات في جامعة كاليفورنيا ثم سافر إلى فنلندا ، ثم عاد ثانية إلى الولايات المتحدة ، ثم عاد من جديد إلى فنلندا .

2 – ونكيبيديا، الموسوعة الحرة، رشيد بوجدرة. الأنترنيت

و قد كتب عدة دواوين شعرية في بداية الستينيات منها:" تشكيلات" 1975، "نيران جميلة" 1979، "أيتها الحياة" 1987، وله بالإضافة إلى الثلاثية ، و" صيف إفريقي " عدة روايات منها "من يذكر البحر" 1962،" رقصة الملك" 1968، "سيد الصيد" 1973، "هابيل" 1977... [1]

5) أحلام مستغانمي:

روائية جزائرية تربّعت في تاريخ السّرد العربي على عرش الكتابة في العصر الحديث إلا أنّ بدايتها كانت شعرية و ذلك في ديوانها الشعري بعنوان "الكتابة في لحظة عري"، و هي خرّيجة كليّة الآداب في الجزائر ، ليسانس أدب عربي ، حاصلة سنة 1982 على دكتوراه في علم الاجتماع من جامعة "السوربون" في باريس بدرجة ممتاز تحت إشراف المستشرق الراحل "جاك بيرك"، ترجمت أعمالها لعدة لغات ، حائزة على جائزة نجيب محفوظ للرواية سنة 1998.

ومن أهم أعمالها الروائية الثلاثية سمتها بذلك منتهجة نهج "محمد ديب" في عمله المسّمى بالثلاثية، وتحتوي ثلاثيتها على " ذاكرة الجسد"،" فوضى الحواس"،" عابر سبيل"، من آخر إنتاجاتها عملها الصادر مؤخرا بعنوان " النسيان". [2]

6) واسيني الأعرج :

و هو من الروائيين القلائل جدا الذين نجحوا من خلال إبداعهم الأدبي في تجاوز حدود الوطن وفرض إنتاجهم الروائي في مختلف أرجاء الوطن العربي، و رغم كون إبداعات واسيني الأعرج يتزايد عددها باطّراد ، فإنّ الاهتمام النقدي بتجربته و فرديتها لم يتجاوز حدود التعريف أو القراءة السريعة ، ولا شك في أنّ قراءة إنتاجه قراءة نقدية جادّة كفيلة لموقعه ضمن الإنتاج الروائي العربي الجديد الذي ساهم في إقامته روائيين من قبيل "هاني الرّاهب"،و"وحيد رحيدر"، "عبد الرحمان منيف" و"نبيل سليمان" و "الفيطاني" و "بركات" و"أصلان" و"العقيد" و آخرين من مختلف البلدان الغربية ، صدرت روايته "نوار اللوز ":تغريبة صالح بين عامر و الزّوفري عن دار الحداثة 1983 حاملة تصورا جديدا للكتابة الروائية العربية و طريقة فنية متميزة في الأسلوب واللغة، ولعّل في قراءتها ضمن باقي إنتاجه ما يجعلها تتضافر معها لتشكيل عالم متميز في الإبداع عنوانه الأساسي : البحث عن تجربة شكلية أصلية،و بهذا تدخل روايات واسيني الأعرج ضمن التجارب

---

1 – ونكيبيديا، الموسوعة الحرة، محمد ديب. الأنترنيت

2 – أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، منشوراتanp ،الجزائر، 2004، ص الغلاف

الرّوائية العربية التي أقامت لها علاقات خاصة بالتراث السردي العربي القديم، كما ركّز واسيني الأعرج تعلقه بالسيرة كنوع سردي له ملامحه الشعبية ،وحاول التفاعل معه بطريقة خاصة لا تقف عند حد المحاكاة أوالتحويل و لكنه تجاوز ذلك الى "المعارضة" التي تبرز من خلال نبرة السخرية اللاذعة، هذه علاوة على المضمون الجديد الذي يسعى إلى التعبير عنه من خلال تعلقه النصي بالسيرة الهلالية وخاصة قسمها المتعلق بالتغريبية.

نجد من أهم رواياته:"الأمير ... مسالك أبواب الحديد" ،" نوار اللوز"، "طوق الياسمين"،رواية "فاجعة الليلة السابعة بعد الألف"، "البيت الأندلس" ، رواية "أسماك البر المتوحش" ورواية"سوناتا الأشباح"، " وقائع من أوجاع رجل غامر صوب البحر" 1983.[1]

7) عبد حميد بن هدوقة:

بعد من مواليد سنة 25 في قرية "المنصورة" ولاية برج بوعريريج ،تابع دراسته في قسنطينة بالمدرسة (الكتانية) ثم تابع في مرسيليا بفرنسا 1949دروسا للإخراج الإذاعي فأخذ شهادة في ذلك عاد أثرها للمدرسة السابقة (الكتانية) ثم سافر الى تونس لالتحاق بالزيتونة سنة 1950 فتخرج منه شهادة الطوابع 1954 كما حصل على دبلوم التمثيل في نفس البلد من معهد التمثيل.

نشط سياسيا وفكريا و أدبيا في تونس ، في حركة انتصار الحريات الديمقراطية الجزائرية وجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين ، عاد في 1954 لتدريس الأدب العربي في المدرسة الكتانية ، لكنه سرعان ما انتقل إلى فرنسا سنة 1955 للعمل، ثم تونس من جديد في 1958 ليعمل في صفوف جبهة التحرير الوطني بالخارج أما بعد الاستقلال فاحتل عدة مناصب في الإذاعة الوطنية ، والمؤسسة الوطنية للكتاب ، و غيرها في الميدان الثقافي .

للكاتب عدة أعمال فكرية و أدبية منها خصوصا في الشعر" الأرواح الشاغرة" مجموعة شعرية 1967، أما في القصة القصيرة نجد" ظلال جزائرية"مجموعة 1960م،"الأشعة السبعة" مجموعة1962،"الكاتب وقصص أخرى"1974، ونجد في الرواية "ريح الجنوب "1971،" نهاية أحسن" 1975م،" بان الصبح"1980م، و رواية "الجازية و الدراويش" 1983م،"غدا يوم جديد"1992م.[2]

8.الطاهر وطار:

1- سعيد يقطين، الرواية و التراث السردي، رؤية للنشر والتوزيع، ط 1 ،القاهرة، 2006، ص86-87-88.

1- عمر بن قينة، في الادب الجزائري الحديث تاريخا و أنواعا وقضايا و أعلاما،(د – ط)، ص244. [2]

الطاهر وطار من مواليد 1936م في الجهة الشرقية من الوطن، درس في تونس وعمل في حزب جبهة التحرير الوطني حتى تقاعده .

كتب في الصحافة كما تولى عدة مسؤوليات إعلامية ، آخرها منصب مدير عام الإذاعة الجزائرية، قبل الرواية كتب في القصة القصيرة "دخان من قلبي "،"الطعنات "1969م ،"الشهداء يعدون هذا الأسبوع " 1980، كما كتب في المسرحية:" الهارب" 1969م.

أمّا في الرواية فنجد "الزلزال" 1974م،رواية "اللاز" 1974م، كذلك "عرس نعل "1978م،"الحوّات والقصر"1980م.[1]

بالإضافة إلى هؤلاء الروائيين الجزائريين نجد روائيين آخرين من أمثال مزراق بقطاش في رواياته "دم الغزال"،" طيور في الظهيرة "،"خويا دحمان" بالإضافة إلى ابراهيم سعدي ، وكاتب ياسين و احمد رضا حوحو وآسيا جبار، و رشيد ميموني و الحبيب السائح، وزهور ونيسي وعرعار محمد العالي وغيرهم...

5- الرواية الجزائرية و النقد الجزائري:

1) رواية "ريح الجنوب" في النقد الجزائري:

لا يمكن الحديث عن رواية "ريح الجنوب" لعبد الحميد بن هدوقة بصورة جزئية لأنها رواية كبيرة لا يقل حجمها عن 266 صفحة، لأنها تعالج موضوعاً من أهم موضوعات الساعة و هو موضوع الريف الجزائري بمشاكله و ذكرياته و أحلامه، وهي العمل الأدبي الأول الذي نظر إلى قضية الريف نظرة واقعية موضوعية تستحق الدرس والتقدير.

المتصفح لرواية "ريح الجنوب" يلاحظ أنها واقعية تهدف إلى رسم صورة كاملة لحياة الريف الجزائري التي يسودها الهدوء في بعض الجوانب، و يميزها العنف في جوانب أخرى، إذ يكون الهدوء في الغالب في صميم الحياة الريفية و العنف من مميزات الحياة في الحواضر الكبرى،فقد حاول الأستاذ بن هدوقة و صف الحياة الهادئة العنيفة بكثير من الدقة و الموضوعية.

تكمن الأهمية في هذه الدراسة في تحديد طبيعة الحدث الأساسي للرواية الذي يؤدي إلى تكنيك الكاتب في العمل الكبير، ويظهر المحاسن و المآخذ التي ينبغي الإشارة إليها، ومن قراءة الرواية

[1] - المرجع نفسه، ص(247-249).

بتأن وإمعان يبرز انطباع واحد هو أنّ الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله فصول الرواية هو طموح الشباب الريفي إلى الحرية بأوسع معانيها، وقد مثلت هذه النزعة في جانبها النظري و العملي "نفيسة" بنت ابن القاضي المالك الإقطاعي، الفتاة التي درست في المدينة وتشبعت بالأفكار التقدمية وعرفت مدى تخلف المرأة الجزائرية، والأب"عابد" ابن القاضي الذي يمثل الجيل المحافظ، إذ لا يقبل التنازل للجيل الصّاعد في شيء، فالخلاف بين نفيسة و أبيها ليس خلافا خاصا بعائلة ابن القاضي بل هو صراع عام يشمل حياة المجتمع بصفة عامة و حياة الريف بصفة خاصة، ويمثل كذلك هذه النزعة" رابح الراعي" الذي تمرد هو الآخر وحاول إثبات وجوده بطريقته الخاصة، فالأستاذ "بن هدوقة" لم يحسن تصوير الدور الذي أسنده إلى رابح الراعي، وإلى مالك شيخ البلدية، وإلى المعلّم الطّاهر، فقد كانت الرواية تمهيدا للثورة الزراعية.[1]

تطرق محمد مصايف إلى بعض المحولات حول الاتجاه العقائدي للرواية، و حول بعض المآخذ التي بدت له في طريقة عرض الأحداث إلى الكلام على أسلوب " بن هدوقة " في عمله الفني الهّام " ريح الجنوب" و كان أول ماسجله هو سلامة لغة الكاتب و استقامة أسلوبه ، فلغته متينة تتحاشى المبتذل و تبتعد عن الحوشي ولا تسامح في المحافظة على القواعد اللغوية إلا نادرا، ومن أجمل الفقرات التي تمتع بها في الرواية، الحوارالذي أجراه الكاتب مرتين بين مالك وبين المعلّم سي الطاهر وهو حوار ممتع في لغته و مضمونه، حيث أظهر من خلال هذا الحوار مقدرة عجيبة في أسلوب التهكم و الحجاج، كما أعجبه أسلوب بن هدوقة في وصف الطبيعة والأشخاص و في تحليل نفسيات أبطاله، فهو يحسن آلة الوصف ويأتي بما ليس بعده مزيد،وأهم شيء يلاحظ أيضا على الكاتب هو استعماله أسلوبا واحدا بالنسبة لسائر الشخصيات إذ لا تكاد تجد فرق بين أسلوب" نفيسة" و" مالك" و" سي طاهر" المثقفين و أسلوب" خيرة" و "العجوز رحمة "و الحاج قويدر" الأميين، و كم ودد "محمد مصايف" أن تسلم الرواية من بعض الهفوات اللغوية مثل" قض مضجعة"و "أنسي في نفسه و فيمن حوله" وغيرها ... فكل ملاحظاته لاتجعل الرواية تفقد مكانتها في نفسه إذ تمنى أن يواصل الأستاذ" بن هدوقة" إهتمامه بقضايا الريف بهذا الأسلوب الممتع

[1]- محمد مصايف ،دراسات في النقد والأدب ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر،1981، ص177-181-182.

الناصع الجذاب، و بهذا الوعي الذي كتب به رواية " ريح الجنوب" التي كانت أثرا فنيا يعتز به الأدب الجزائري أيما اعتزاز .[1]

كما يمكن تصنيف رواية " ريح الجنوب" في رواية الشخصية أو رواية الحدث، وفي كلتا الحالتين ينبغي التصوير الدقيق لمجال الرواية، فالأحداث في تتابعها و تداخلها و نمو بعضها من البعض لم تخضع لتقنين فني محكم في حير مكاني بارز الملامح، بل بقي ذلك ضبابيا متناثرا كل ما هنالك أنّ في الأمر (دشرة) ما ريفية تسمى قرية ريفية أو رعوية، فالكاتب هنا مطالب بتصوير الحيّز المكاني بكل قسماته، موقعا و تضاريسا و طبيعة، خصوصا أن القرية ذات طابع رعوي فلاحي و أنها عرضة لهذا الريح " ريح الجنوب" أو القبلي الذي بقي يهدد محاصيلها الزراعية .[2]

وإن بدا قصور الكاتب في هذا الجانب، فقد تحسن الوضع في تقديم شخصياته التي يتصدرها ابن القاضي، و مالك و نفيسة ورابح ثم الطاهر معلّم التكميلية، وخيرة أم نفيسة والعجوز رحمة صانعة الفخار، لكنها جميعا شخصيات سلبية في تحركها وقراراتها، وقد كادت تشترك شخصيات الرواية في سمة الضيالية في ترك مصائر الشخصيات عموما معلقة أو مجهولة أومشوهة سابحة في فراغ غير متناه، عبّرت بدورها عن خلل في سياق التجربة وبناء الأحداث، فهذا القصور و التردد أفسح المجال فتحولت الرواية إلى فيلم سينمائي إضافة إلى ما يعكس في النهاية بعضا من التردد و بعضا من ضعف التجربة الفنية المتسببة في الكثير من الارتباك في مسار الأحداث، كما أن الضعف الفني في بناء الشخصيات والشروح المدرسية وترهل التعبير تبقى في هذه الرواية عناصر واضحة .[3]

وتظهر صور الضعف في بناء الشخصيات في جوانب عدة، نقتصر على إحداها حيث يبدو فيها خلل التجربة واضحا في رسم جانب من شخصية" نفيسة" فهي الجامعية التي حفيت قدماها ذهابا للدراسة وعودة منها، تتحول على قلم الكاتب حين قررت الفرار مما ينتظرها من مصير إلى ريفية ساذجة لم تبرح البيت منذ ولادتها، ثم يصورها في موضع آخر وهي رومانسية حالمة تتخذر بأنغام النّاي الذي ينفخ فيه رابح الراعي، فالقارئ كثيرا ما يلاحظ وهم يتبع فصول الرواية و فقراتها أن الأحداث كثيرا ما افتقرت إلى النمو الطبيعي من بعضها كما شاعت الكثير من صور الثرثرة

1- المرجع السابق ،ص185-186.

2- عمر بن قينة، في الأدب الجزائري،تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما،الجزائر ط2 ،2009،ص 185 -186.

1- المرجع نفسه، ص210.

اللفظية والخطابية و التعليق والوعظ والسرد غير الفني ،كما تواجدت الشروح ذات الطابع التاريخي المدرسي التي تدخل بالمسار في النسيج الروائي الذي ينبغي أن تتعاضد فيه الأحداث و تتكامل فيه الأحداث وتتكامل، لا أن تختلط و تتداخل وتتناقص فمهما تعددت الملاحظات في رصد السلبيات التي حفلت بها رواية "ريح الجنوب " فإنها لا تلغي الجوانب الأخرى الايجابية فيها الذي وضع الكاتب فيها حيزا من نموذج ريفي جزائري إذا أجاد في وصف شخصية "بن القاضي" و شخصية "رابح" كما أجاد أيضا في وصف عدة جوانب من شخصية "نفيسة "، كما وقف إلى حد ما في استغلاله عنصر التوقيف في القصة الشعبية حيث أعد أخيرا (رابح) حطابا ليتوقف عن موقعه و سلوكه إنقاذ "نفيسة" من الهلاك و عودتها سالمة.

فالرواية إذن واقعية بسيطة تعالج قضية الريف برؤية مسطحة تصف جوانب من المعاناة فيه وهي معاناة يتقاسمها الرجل والمرأة لتكون هذه الرواية رغم كل شيء إضافة فكرية و فنية وتاريخية أيضا، و معلما هاما في الرواية الجزائرية بلسانها العربي المعبّر عن شخصيتها وانتمائها الحضري .

فقد ظهرت "ريح الجنوب" كعمل أول في تأسيس رواية فنية جزائرية بكل الملامح المعروفة واقعيا و فنيا و إيديولوجيا وبكل السلبيات أيضا التي لا يخلو منها أي عمل رائد.[1]

2) رواية اللاّز في النقد الجزائري :

إن رواية اللاّز للكاتب "طاهر وطار" تخطو في مرحلة التأسيس خطوة متقدمة إن لم تكن بالموضوع فبالمعالجة المتطورة، وهي تجمع ملامح من أشكال سلوك في واقع الثورة الجزائرية (1954-1962) وواقع ما بعد الاستقلال و ما أفرزه الوضع من آفاق مختلفة (سياسية و ثقافية و اجتماعية).[2]

و بدأت أحداث الرواية في قرية صغيرة و هادئة في شرق الوطن ، وانتهت دموية في الجبل ويقدم في مطلع المتن ما يشبه التمهيد إيعازا بالنتائج ، كما يختم الرواية في النهاية بما يصور ملامح إفرازات ثورة التحرير تتضمن بعض النتائج السلبية بعد الاستقلال بموقف في المدينة أمام مكتب المنح الخاصة بالمجاهدين و ذوي الحقوق ، حيث تعلن المواقف والصور صدى لآفاق فتكت بالنضال ، وأجهزت على قيم الثورة وآمال الاستقلال حتى باتت مرضا مزمنا في الجهاز الإداري

1- عمر بن قينة ،في الأدب الجزائري الحديث تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما، ص213 - 219.

2- المرجع نفسه، ص 220.

الجزائري نفسه بعد التحرير حيث شرعت تتسرب إليه فرق مستترة من عملاء (فرنسا) تخدم المحتل الراحل ، ثقافة و فكرا واتجاهات، و تضرب الثورة والاستقلال في عدة مواقع، كإشاعتها النيل من المجاهد و كرامته و العمل لإفراغ الاستقلال الوطني من بعده الحضاري بما فيه الجانب الروحي . وقد نهضت أحداث الرواية على كواهل شخصيات مختلفة في أدوارها و أفعالها وتأثيرها و مصائرها ... حيث كان للحظوظ و الصدف دور في أن يلقي المجاهد ربه شهيدا ويلقي الثائر حتفه إعداما و يدفع المواطن و المناضل حياته ثمنا لعمله وإخلاصه.

و تأتي في مقدمة هذه الشخصيات شخصية اللاّز الذي حملت الرواية اسمه، ففيه بدأت وبه انتهت، كما نجد محاولة الكاتب في إعادة شكل التعبير لأصله الفصيح مثل : «ما يبقى في الوادي غير حجارته» مع إهمال حرف التاء في (حجارته) فصار التعبير (حجارة) وهو تحوير فاشل في الصياغة الشعبية .[1]

و قد برزت شخصية "اللاّز" غامضة في البدء ،فكان اللاّز اللقيط " ثمرة حب اندلع في غمار مأساة" ثم صارت أمه منحرفة موضع شبهات أخلاقية، أمّا شخصية (زيدان) تبدو شخصية خاملة ، يؤثر البطالة و الكسل و يقضي وقته في ممارسة السياسة بشكل باهت .

اما شخصية (حمو) هو عامل في حمام القرية العمومي المثقل بهموم شتى.ثم تليه شخصية (قدور بن الربيعي) الذي يعمل في متجر أبيه للمواد الغذائية بالقرية،يعاني بدوره رتابة حياته وجفافها، ثم هناك شخصية بعطوش ابن عم قدور مجند في فرقة القومية من الجزائريين العاملين في جيش الاحتلال الفرنسي إلى جانب هذه الشخصيات الفاعلة في الرواية تحركت شخصيات أخرى ثانوية منها معلم القرآن.[2]

و الملاحظ في أحداث الرواية أنها انطلقت من أزقة قرية هادئة بائسة فبدا فعلها للعيان علي يد شخصيات ذات ملامح محددة، و كاد يختفي الفعل المؤثر في قمم الجبال و الأرياف، فكانت الأحداث جزء من واقع لكنه جزء مصغر، فالثورة كانت مواجهة بين المجاهد الجزائري والشعب من جهة، و الاحتلال الفرنسي و العملاء في صفوفه من جهة مقابلة، و الزخم الذى قزمه الكاتب عندما حاول الانطلاق من هذا الواقع المادي إلى آخر فني فانزلق في مسلك إيديولوجي.

1- المرجع السابق، ص(220-222).

2- المرجع السابق، ص 225.

و لم يصور الكاتب أية معركة بسيطة و لا ضاربة بين جيوش الاحتلال و قوات المجاهدين بل مضى في الانزلاق الإيديولوجي، إذ حاول تجاوز الواقع المادي إلى واقعية فنية،و تنحوا هذه الواقعية نحوا حرفيا بشكل معمم،حين يبرز (بعطوش) بعد الاستقلال بشخصية معتبرة يشار إليها بالبنان، فيصير له جاهه وكلمته...، و كان على الكاتب أن ينير جوانبه تجاوزا لواقعية حرفية نقدية إلى واقعية فنية تبشر بالخير، و أول ما ينبغي فعله في الجانب الإيديولوجي هو تلمس عناصره في آراء الشخصيات الروائية ،ومواقفها وسلوكها كما حركت بقلم الكاتب لتعبر عن اتجاهاته وأول هذه الشخصيات وأهمها في الرواية شخصية زيدان الشيوعي ، كما حرص الكاتب على مثلا بالمسؤول الذي نفذ أوامر القيادة محاولا تشويه الواقع برؤية إنتقادية .

والجانب الإيديولوجي لم ينم فنيا من نسيج الأحداث بل أعلن نفسه مسافرا بلغة مباشرة من خلال شخصيات بعضها راكد ومعظمها متطور.[1]

أما البناء في الرواية أحداثا وشخصيات نجد اضطراب في مسار الأحداث وتداخل المواقف وتناقض الشخصيات وضعف بناء الفصول وسوء ترتيب الأحداث وانعدام الإحكام في تلك والاستطراد في هذه ،جعل الفصول لوحات مبعثرة لا تتكامل من نسيج دقيق متناسق ،و نجد الأحداث وقائع متداخلة كشعاب متباعدة، إذ كان الخلط و الاضطراب والاستطراد سمة جوهرية في البناء الذي تتقدم فيه فصول من الواجب تأخيرها ،و تقحم أخرى على سبيل الشرح والتبرير،و حاول المؤلف أن يكيف المثل الشعبي ليوظف جزئيا في خدمة غرضه في حمي الصراع الطبقي و المادي تجاوزا لظلاله الإنسانية العامة، و روحه الدينية في الوقت نفسه انعكاسا للتعبير القرآن رمزيا في مثل قوله تعالى :« كُلُ مَنْ عَلَيْهَا فَانْ وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِكَ ذُو الجَلال و الإكْرَامْ ».[2]

كما نجد تناقضها حادا في موقف الكاتب و رؤيته فبينما حاول الاجتهاد في تصحيح مثل شعبي دارج ذي شيوع معترف به نراه يغرق في الدارجة في سياق عام ، كان يجب الارتقاء بالتعبير فيه : كلمة و جملة وصورة.

فقد كانت في الرواية ساحة لمجزرة لغوية دامية مثلا" لم يشهد أبدا" بدل" قط" لأن" أبدا "يخص نفي المستقبل و الماضي (قط) ،بالإضافة إلى القصور في التعبير و كذا القصور في التصوير

1- المرجع السابق ص (228-232).

2- سورة الرحمن الآيتان(24-25).

لتنهار الصورة الفنية في ذهن القارئ و لكن هذا لا ينفي جودة تعبير و رشاقة في مواقع كثيرة و مختلفة.

أما الصياغة فهي ذات مستويات اتسمت في معظم الفصول بالجودة خفة و رشاقة من أهمها السرد و الوصف عموما و الحوار قليلا و حديث النفس أحيانا، و المؤكد أن رواية اللاّز تتقدم بخطوة واثقة في إرساء دعائم رواية جزائرية متطورة في معالجتها واقعا برؤية إيديولوجية واضحة في يساريتها، تأرجحت بين واقعية نقدية و انتقادية وملامسة لواقعية اشتراكية ،كما أوحى بذلك تحريك الشخصيات اليسارية ذات الطموحات الواسعة.[1]

3- عمر بن قينة ،في الأدب الجزائري الحديث ،تاريخا وأنواعا وقضايا وأعلاما ،ط2 ،ص(237-240).

الفصل الثاني

1- الروايات المدروسة:(سبب اختيارها،المنهج المتبع لتحليلها، النتائج المتوصل إليها):

أ- في عام 2009-2010 :

1) الإتجاه التاريخي في رواية الأمير "لواسيني الأعرج":

اختار أصحاب البحث هذه الرواية من بين الزخم الهائل من أعمال واسيني الأعرج لأمرين أساسيين أولهما الإعجاب الشديد بروائع الكاتب وطريقة عرضه لها بأسلوب مشوق، أما ثانيهما يتعلق بالرواية في حد ذاتها، فالطلبة بصدد قراءتهم تأثروا بأحداثها وأعجبوا بشخصياتها، وقد تأثروا بالمؤلف من حيث أنه شخصية تاريخية استثنائية ميزت التاريخ العربي الحديث.

ولمعرفة طبيعة هذه الشخصية الاستثنائية و أبعادها التاريخية و السياسية درست هذه الرواية في ضوء المنهج التاريخي.

وتوصل أصحاب البحث إلى نتائج عديدة من خلال وقوفهم على الكثير من القضايا، وتحليلهم للشخصيات و الأحداث التي وردت قي الرواية، ونلخص هذه النتائج كالأتي:

- مصطلح الرواية التاريخية يدل على أن التاريخية صفة للرواية.
- أنّ التاريخ هو رواية الماضي بينما الرواية التاريخية هي نوع من الإبداع الذي يعتمد على شيء من الماضي، وعليه يتضح أن الكاتب بقدر ما يكون قريب من حقائق الماضي يكون قريب من التاريخ.
- الرواية الجزائرية المعاصرة قدمت تجارب إبداعية توحي بأنها تمكنت عبر مسيرتها الطويلة من بلورة و تشكيل رؤية فنية.
- انطلقت الرواية الجزائرية من قواعد فلسفية ورؤى إتجاهات الحياة و المتغيرات، كما أن الرواية التاريخية هي إجابة عن سؤال معاصر من منطلق الاستمرارية، فواسيني الأعرج حين كتب"رواية الأمير" كان السؤال الذي شغله هو سؤال تصادم الحضارات الذي كانت ضحيته العراق و فلسطين، فهي إذن رواية تحاور الماضي.

– واسيني الأعرج لم يجد من الضروري توثيق المعلومات التاريخية الموظفة كما اعتمد على مصادر ووثائق تاريخية.[41]

– تتميز شخصيات"رواية الأمير"بأنها شخصيات تاريخية لا تحيل إلا على ذاتها وتبقى أسيرة الزمن الذي وجدت فيه، فهي شخصيات لا تتغير.

– الرواية التاريخية تستمد خصائصها من الخطاب الذي يراعي التسلسل الزمني في عرض الأحداث إلا أن رواية الأمير على الرغم من أنها تلتقي بالأصل التاريخي في ذكر الأيام والشهور التي وقعت الأحداث إلا أنها لا تتقيد بالتسلسل الزمني.

– تجربة واسيني الأعرج تستطيع أن تقول أن مشكلة التاريخ تتمثل في علاقته بالراوية من زاوية أنه يخرب المناطق المفتوحة للتخيل ويلجمها في إطار الصدقية التاريخية التي لا تمنح الفرص أمام إمكانية اختبار مسكوتاته إلا في حدود ضيقة[42].

2) التناص عند "الطاهر و طار" رواية الحوات و القصر"نموذج:

هذا البحث هو ثمرة مجموعة من العوامل، اكتسبت من خلال مطالعة المأثور من الأدب والنقد الأدبي المعاصر، وما يموج به من ظواهر و مصطلحات نقدية من بينها مصطلح التناص،وقد جاء اختيار هذا الموضوع تلبية لعدة أسباب، الأول هو الاعتقاد أن الشعر العربي الحديث قد حظي كثيرا باهتمام الباحثين في حين لا يزال البحث في الأدب الجزائري المعاصر يتطلب الكثير من الدراسة لمعرفة ذاتنا و ترسيخ وجودنا، أما السبب الثاني فرجع إلى قلة الاهتمام النقدي ب"النص الغائب" وفكرة "التناص" .

وبالنسبة للمنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج البنيوي وذلك للكشف عن التداخلات النصية المتحكمة في بنية النص الحاضر، بالإضافة إلى ذلك فقد اعتمد أصحاب البحث على المنهج التحليلي المقارن الذي يوازن بين النصوص.

تبين من خلال دراسة هذا الموضوع عدة نتائج أهمها: أن التناص فكرة ذات أصول عميقة في تراثنا النقدي أعاد النقاد المعاصرون صياغتها من جديد، إذن فالتناص نظرية نقدية معاصرة

1- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة الإتجاه التاريخى في رواية الأمير لواسيني الأعرج، فتيحة بلقاسمي و الزهرة فرعيوي، أ– إسماعيل جبارة، 2010/2009 .

42- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

ساهمت في بلورتها العديد من الاتجاهات الأدبية المعاصرة ومدارس سوسيولوجية النص التي تربط بين النص والمجتمع.[43]

ونظرية التناص تستبعد النظرة المثالية في خلف النصوص، فليس النص الأدبي وحيا وإلهاما يتنزل على الأصفياء من بني البشر ويتفردون به، لكنه نسيج لغوي مكتنز بشتى الثقافات، ومشبع بخلفية نصية متعددة و متنوعة.

للتناص وظائف عدة في النص الأدبي لا تتوقف عند حدود ما يحدثه من منح جمالية وحسب، بل يسهم في تشكيل النص إنشائيا ودلاليا، ويوقظ التداعيات في أذهان المتلقين فيجعلهم يشاركون في إنتاج النص ويدعوهم إلى الإطلاع عل ثقافات عديدة ما كان لهم أن يطلعوا عليها لولا حضورها في النص، كما تبين أن نظرية التناص تطرح قضايا ذات جذور راسخة في القدم بصياغة جديدة مثل انفتاح النص وانغلاقه، استقلاليته وتبعيته، والتناص أخذ أشكالا مختلفة التناص الديني، التناص الأسطوري، فالتناص يمكن أن يكون في الشعر، كما يمكن أن يكون في النثر، وتظهر جماليته أكثر في الرواية.[44]

3) البطل وعلاقته بالمعنى السوسيولوجي في رواية الأرض والدم ل: مولود فرعون:

تم اختيار هذا الموضوع لسبب قلة الدراسات على شخصية البطل في هذه الرواية، وما لفت إنتباه الطلبة في هذا البحث هومعرفة أحوال المهاجر الجزائري في ديار الغربة، والآثار التي تخلفها هذه الأخيرة في شخصيته عند عودته إلى الوطن وما هو رد فعل أفراد مجتمعه من هذا، والهدف من هذه الدراسة هو إعطاء صورة لمظاهر المجتمع القبائلي، وإظهار مواطن الجمال في الروايات الجزائرية المكتوبة باللسان الفرنسي التي قلت فيها الدراسات[45].

2- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة التناص عند الطاهر وطار رواية الحوات والقصر نموذج، حدة موسوني و سايمة لوناس، أ- فتيحة حمودي، 2010/2009.

44- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

45- ينظر: مقدمة مذكرة البطل وعلاقته بالمعنى السوسيولوجي في رواية الأرض والدم لمولود فرعون، فاطمة قنيل ووريدة اجران، أ- اسماعيل جبارة ، 2009-2010 .

أعتمد في هذا البحث على المنهج البنيوي التكويني.

من خلال دراسة شخصية البطل في هذه الرواية توصل أصحاب البحث إلى عدة نتائج أهمها:

- يعتبر البطل شخصية مهمة في الرواية إذ يقوم بوظيفة رئيسية فيها، فهو الذي يحرك الأحداث، حيث تعددت ملامحه في الروايات الجزائرية، وكانت شخصيته من حيث العلاقة بالشخصيات الأخرى بين تأثير و تأثر أي أخذ و رد، وبين سلب وإيجاب.
- يظهر البطل مثقفا ذا مكانة في المجتمع وهو العين الناظرة لوقع الحياة في القرية فكان صريحا جدا جريئا في إبداء أرائه لكن صفة الضعف النفسي غلبت عليه كثيرا.
- للزمن مساهمة كبيرة في اكتساب البطل خبرات داخل وخارج الوطن، كما منح له فرصة في إقامة التواصل الإجتماعي، حيث جعله في البداية مسؤولا صاحب هدف يستعمل العقل في اتخاذ القرارات، ثم يتحول إلى إنسان مفيد بصوت الهواء وجموح الحب الذي أوصله إلى الخيانة والغدر.
- تظهر أثار العلاقة بين البطل والمكان من حيث هذا الأخير في صورتين: المكان الأول يدعو إلى الإنفتاح والطموح الحر بالإضافة إلى المساواة والتواصل الثقافي بين الأجناس المختلفة، أما المكان الثاني (القرية) فقد كان فضاء التحرر والاستقرار والاعتزاز بالنسب والأصل،إلا أن البطل أحيا فيه الصفات الرذيلة التي اكتسبها في الغربة.[46]

4) التشكيل السردي في رواية " ليلة طيش أو ليلة رش" لمحمد أوذينة:

إن ما دفع أصحاب البحث لاختيار هذا الموضوع كون الأدب المشرقي كان أوفر حظا في دراسة القصة على خلاف ما وجد في أدبنا الجزائري، إضافة إلى الفضول وحب التعرف على التشكيل السردي في رواية " ليلة طيش أو ليلة رش"، وقد أعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر طريقة للتحليل والتفسير ووصف الظاهرة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الحقيقة. [47]

1- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

[2]- ينظر : مقدمة مذكرة التشكيل السردي في رواية ليلة طيش أو ليلة رش لمحمد أوذينة، صالحي زهرة وكراش رشيدة، أ–يحياوي حفيظة، 2011/2009.

من خلال تحليل رواية "ليلة طيش أو ليلة رش" لمحمد أوذينة على أساس الدراسة السردية توصل أصحاب البحث إلى بعض النتائج التي تتعلق بجماليات السرد وتوظيف الزمان والمكان والشخصيات أهمها:

- هيمنة السرد على الرواية نظرا للوظيفة التأكيدية والوصفية، وكذا هيمنة السرد التابع من خلال إلقاء السارد حكاية "جوهرة"
- سردت الحكاية على مستوى السرد الابتدائي، أما المستويات الأخرى فلم يتطرق إليها.
- هيمنة السرد المفرد على حساب كل من السرد المكرر والسرد المؤلف.
- أخذ السارد مهمة التنظيم الداخلي للحكاية وترتيب مراحلها وتنظيم الأحداث من حيث الزمان والمكان.
- وظف "محمد أوذينة" تقنيات السرد في مجموعته هذه حتى وإن بدت القصص قصيرة إلا أنها تحمل في طياتها عناصر سردية مهمة، كما إستعمل الحوار ونوع في توظيفه فوظفه بطريقة بسيطة، حتى اللغة المستخدمة بسيطة ومعبرة وذلك لتقريب الأحداث من وعي القارئ.
- إستعان ببعض التشبيهات والصور البيانية بهدف إضفاء مسحة فنية وجمالية، كما قدم السارد مختلف الشخصيات بوظائف أدتها بصفة متراكمة، واقعية مستمدة من القاموس الجزائري، وهذه الشخصيات أختيرت من قبل الكاتب بدقة كبيرة.
- وظف السارد الأزمنة بطريقة جمالية، فكانت له كثير من الانتقالات بين لحظة السرد ومراحل زمنية أخرى.
- إرتبط المكان بالشخصية إرتباطا وثيقا، فقد وظفه الكاتب على أنه وسيلة لتحقيق الذات والطموحات[48].

5) الرمز عند أحلام مستغانمي "رواية فوضى الحواس" نموذج:

ما لفت الإنتباه إلى هذا العمل هو نقص الدراسات حول أدبنا الجزائري، فمعظم الدراسات الأدبية والنقدية منصبة ومنتشرة حول الأدباء المشارقة، وهي قليلة وتقريبا منعدمة لأدباءنا المحليين، فالهدف من هذا العمل هو العناية به وفهمه بدراسة ما كتبته مستغانمي على أنه حلقة من حضارة

48 - ينظر: خاتمة المرجع السابق.

هذه الأمة وتاريخ لمجتمعنا وتسجيل دور في المشاركة الواعية للدفاع عن الوطن ورسم مستقبله الزاهر[49].

وقد إختار أصحاب البحث موضوع الرمز كونه أحد أبرز عناصر العمل الأدبي في عصرنا الحالي.

وأعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي اقتضيت من خلاله ظاهرة الرمز باعتبارها تقنية أدبية عميقة.

من خلال هذا العمل تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– الأدب فن أداته اللغة، فهي الوسيلة الأساسية للإبداع والتميز، وجمالية النص الأدبي خاصة النثر لا تتأتى إلا من خلال التحكم في تقنيات هذه اللغة.

– يعد الرمز من التقنيات الفنية البارزة التي إهتم بها الأدباء ووظفوها بكثرة في العصر الحديث.

– الرمزية دعت إلى استعمال الرمز وجعلته أداة للربط بين الواقع والخيال، فالرمز يعتبر روح العمل الأدبي ووسيلة الأديب لإطلاق العنان لمخيلته دون تخوف، فهو إيحاء وتعبير غير مباشر عن النواحي المنتشرة التي يراد إخفاؤها وعدم التصريح بها، فيعتبر الرمز وسيلة للتحسين والتزيين والإقناع والإمتاع، ورغم اهتمام الدارسين بالشعر أكثر من النثر إلا أن الرمز في النثر كان له نفس الحظ في التوظيف مع الشعر، فقد وظفت أحلام مستغانمي الرمز بكثرة في ثلاثيتها، وبصورة خاصة في روايتها" فوضى الحواس" فقد كان توظيفها للرمز بارعا وصعب الإكتشاف إلا بعد جهد وعناء وتدقيق وتحليل، كما استعملت الرمز بكل أنواعه خاصة السياسي منه والتاريخي لأن روايتها سياسية تاريخية، فقد شكلت الرموز التاريخية والسياسية والإجتماعية والطبيعية والأسطورية عوالم دلالية أثرت في الرواية وأعطتها وجها آخر غير الوجه البسيط الظاهر[50].

2- ينظر: مقدمة مذكرة الرمز عند أحلام مستغانمي رواية فوضى الحواس، حدة سعيدي وخديجة طيبي، أ.دحمون 2010/2009،

50- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

6) إستثمار الموروث الشعبي في روايات "واسيني الأعرج" رواية فاجعة الليلة السابعة بعد الألف:

وقع الإختيار على الروائي الجزائري واسيني الأعرج الذي أسهم في الرواية العربية عامة والجزائرية خاصة بأعماله الفنية الرائدة والثرية بالموروثات الشعبية لتكون محور الدراسة باعتبارها متعلقة بالكتاب التراثي الشهير"ألف ليلة وليلة" تعلقا واضحا في أكثر من مجال، وقد استغلها "واسيني الأعرج" ليكتب تاريخا جديدا.

وقد أعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي.

وتوصل أصحاب هذا البحث إلى جملة من النتائج والملاحظات هي:

- من خلال الدراسة تبينت المؤثرات التراثية في بواكير الإبداع الروائي العربي والرواية في النصف الأول من القرن العشرين أن تأثير الأدب الشعبي وفن المقامات كان كبيرا.

- توجه العديد من الروائيين في محاولتهم الأولى إلى توظيف التراث لتحقيق هدفين هما الحفاظ عليه من الضياع وضمان التميز والخصوصية وعدم الذوبان في قوميات أخرى.

- لم تكن للروائيين طريقة واحدة في توظيف التراث الشعبي بل كانت لهم أكثر من طريقة،فبعضهم وظف أنواعا تراثية متعددة وضمنها روايته.

- استثمر الروائي في روايته التراث الشعبي وقدمه في صيغ جديدة وبناء فني متميز، وقد قام بتوظيف الشخصية الحكائية من خلال إسقاط شخصية بطل الحكاية على شخصيته بطل الرواية، بالإضافة لتوظيفه لبعض السير الشعبية من خلال محاورة التراث وتجاوزه فامتلك بذلك زاوية رؤية خاصة، وقد حظي العدد سبعة الأسطوري على أهمية بالغة وحضور مميز في الرواية الأنموذج.

- وظف الأعرج في روايته لغة روائية مطبوعة بطابع شعبي تقاطعت فيها اللغة الراقية بلغة الحديث اليومي، كما وظف بعض المقاطع باللغة الإسبانية.

- ضمن واسيني الأعرج روايته أنواعا تراثية متعددة كالأمثال الشعبية والألغاز والعادات والطقوس والمواد الفلكلورية، وفنون كثيرة كالموسيقى والنحت والرقص والأغنية الشعبية. [51]

- استطاع الأعرج أن يحلل المواد الفلكلورية التي استلهمها في مواقف وأن يحولها إلى مشاهد روائية ساهمت في بناء الأحداث والشخصيات وفي تشييد معمارية النص.[52]

---

[51] - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة استثمار الموروث الشعبي في روايات واسيني الأعرج رواية فاجعة الليلة السابعة بعد الألف، سالمي سميرة وميهوبي أمينة، أ–جموعي سعدي ، 2009 /2010 .

7) بنية السرد في رواية "كراف الخطايا" لعيسى لحيلح:

سبب اختيار رواية كراف الخطايا رغبة في اكتشاف الأسرار والحقائق الخفية في بنيتها السردية وكذا ملفوظاتها اللغوية، وفضول شخصي في اكتشاف السبب الذي كان وراء إسالتها حبر كثير من النقاد والقراء...، ومنه كان اختيار موضوع المذكرة بنية السرد في رواية كراف الخطايا محاولة للوقوف على الأنساق الإجتماعية والسياسية وارتباطها بالعناصر التالية (الشخصيات، الزمان، المكان)، أما المنهج المتبع في دراسة هذا الموضوع لم يذكر.

وقد توصل أصحاب هذا الموضوع إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الرواية بناء متماسك تحكمه مجموعة من العناصر الأساسية التي بدونها ينعدم العمل الروائي من (شخصيات،مكان،وزمان، أحداث...الخ).

ومن خلال دراسة عناصر الرواية من شخصيات وزمان ومكان في رواية كراف الخطايا تبين أن العلاقة بينها هي علاقة ترابطية تكاملية، حيث أنه لا يمكن حضور أحدهما في غياب العناصر الأخرى، فالشخصية هي المحرك في الرواية، وهي عنصر مهم في العملية السردية، أما الزمان فهو بؤرة الأحداث، ومن الملاحظ أيضا توازي عنصري الإسترجاع والإستباق وهذا ما جعل الرواية متناسقة من حيث التسلسل التكنولوجي، أما عنصر المادة فتلمس له حضورا ملحوظا، وما يتضح من عنصر المكان الذي هو مسرح الأحداث عدم التوازن في توزيع الأمكنة ورغم هذا فقد كان توظيف المكان بطريقة عملية وفعالة، حيث كان له دور في بث الحيوية في الرواية، إذ يسهم في عكس أفكار الشخصيات وبلورتها، وكذا في إبراز وجهات نظرها، فأصبح بذلك عنصرا فاعلا ومكونا جوهريا في الفعل الروائي. [53]

8) تقنية الزمن في رواية ذاكرة لأحلام مستغانمي:

---

[52]- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

[53] - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة بنية السرد في رواية "كراف الخطايا"لعيسى لحيلح، الزهرة حميدي وسامية بوكرمة، أ–سعدي جموعي، 2009 /2010 .

تم التطرق في دراسة رواية ذاكرة الجسد إلى مسألة الزمن وماله من دور مهم في بناء الرواية عن طريق المقارنة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب.

أما أسباب ودوافع اختيار هذا الموضوع فتتمثل في المتعة التي تمنحها هذه الرواية من جهة، وإلى أهمية موضوع الزمن من جهة أخرى، إلى جانب العناصر الأخرى في فهم الرواية،سواء ما تعلق بالترتيب الزمني للأحداث أو المدة أو علاقة التواتر، وأهم سبب يتمثل في كون هذه الرواية غير بعيدة عن واقع الجزائر في فترة معينة فهي تتحدث عن مرحلة سياسية تاريخية مهمة.

و جاءت دراسة رواية "ذاكرة الجسد" تحليلية وصفية وفق المنهج البنيوي الذي يتماشى مع هذا النوع من الدراسات.

وبعد تحليل هذه الرواية لوحظ أن دور الزمن هام في تطور الأحداث و سيرورتها ويظهر ذلك من خلال مختلف العلاقات التي يمكن استخراجها من الرواية كالترتيب الزمني و المدة وعلاقات التواتر، ومن خلال الدراسة التي أجريت تم التوصل إلى أن الزمن في الخطاب لا يكون متسلسلا بالضرورة كما هو الشأن في الحكاية، بل هو خاضع للطريقة الفنية الخاصة بكل كاتب، أما عن علاقات التواتر فاستنتج كثرة السرد المفرد، أين يتحدث مرة واحدة عن حدث أوفعل حصل مرة واحدة، ومن الملاحظ أيضا استعمال السارد للسرد المكرر في أكثر من موقع لتكرار الأحداث المهمة في حياة الشخصية، فمعظم هذه السرود تهدف إلى إقناع القارئ وجعله يعيش في الرواية، كما لو أنه ينتمي إلى عالمها الحكائي، وهذا ما يجعله يؤمن بواقعية الرواية،و بالتالي يمكن القول أن علاقة التواتر مهمة في كل دراسة زمنية لأي عمل أدبي حيث لا يمكن تخيل أي عمل دون عنصر الزمن.[54]

9) توظيف التراث الشعبي ودلالته في رواية"الجازية و الدراويش" لعبد الحميد بن هدوقة:

أهم سبب دفع أصحاب البحث لاختيار هذا الموضوع هو اهتمام الكاتب بالتراث الشعبي وتوظيفه

54- ينظر : مقدمة مذكرة تقنية الزمن في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي ، مرزوق كريمة و عمراني ذهبية، أ- فاتح كرغلي, 2010/2009.

في روايته، وقد كان منهجهم في هذا البحث بنيويا حيث اعتمدوا على قراءة النص الروائي و تأويله بعيدا عن المؤثرات الخارجية سواء كانت اجتماعية أو سياسية.

ومن خلال البحث تم التوصل إلى جملة من النتائج أهمها توظيف عبد الحميد بن هدوقة لأشكال متعددة من التراث الشعبي في روايته "الجازية و الدرويش" تمثلت في الأسطورة الشعبية والأمثال والعادات والتقاليد والمعتقدات، كما قد وظف اسم الجازية ببعدين المعنى الخيالي والمعنى الواقعي، فالخيال مثل سيرة الجازية الهلالية وما شاع حولها من خرافات، والواقعي من خلال تحليل حروف اسمها من الناحية الصوتية إذ أن حروفها تشترك مع حروف اسم الجزائر. وقد وظف أيضا الأساطير بشكل كبير، والجديد يتمثل في أسلوب تناوله الأسطورة واختياره الرموز التي أعطت تجربته الأدبية بعدا إنسانيا عميقا، ويعتبر المثل من بين الأشكال الشعبية التي وظفها بن هدوقة في روايته، وذلك لدورها الهام في الحياة وما تتضمنه من قيمة ذات طابع فكري، وقد لجأ ابن هدوقة إلى استخدام العادات والتقاليد والمعتقدات الشعبية في روايته، وذلك من أجل بيان الأوضاع والممارسات التي يمارسها المجتمع في تلك الفترة، فالتراث الشعبي في هذه الرواية عبر عن حاجة الإنسان الشعبي وصراعه مع الطبيعة ومع القوى الاجتماعية، واعتمد توظيف التراث الشعبي في الرواية على الرمز الذي أسهم في إنتاج دلالات اجتماعية وفكرية و جمالية[55].

10) **حضور التراث الشعبي في رواية "الولي الطاهر يعود الى مقامه الزكي":**

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى ميل أصحاب البحث الكبير إلى التراث الشعبي، وذلك إيمانا منهم بما يتضمنه من كنوز عظيمة، وما لاحظوه من تجاهل كثير من الباحثين لهذه الكنوز.

واتبعوا في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

---

55 - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة توظيف التراث الشعبي و دلالته في رواية"الجازية والدراويش" لعبد الحميد بن هدوقة، نبيلة العيفاوي و صبيحة شريفي، د–نعيمة بن علية، 2010/2009.

وتوصلوا من خلال دراسة هذه الرواية إلى جملة من النتائج تتلخص في:

– التراث الشعبي هو حصيلة ما حققه الإنسان من نجاح وإخفاق على مر العصور فاجتمع فيه جانبان هما الإشراف والإعقام، أما التراث الأدبي بشقيه النثري والشعري هو حصيلة ما خلقه الأدباء في العصور السابقة من أعمال إبداعية تنم عن مشاعرهم وذوقهم الفني.

– الأدب الشعبي هو أدب مجهول المؤلف عامي اللغة المتوارث جيلا بعد جيل بالرواية الشفوية، كما يلاحظ حضور التراث الشعبي في الروايات الجزائرية بدرجات متفاوتة فعنوان الرواية مفتاح لها، فلم يأت بها الراوي اعتباطا فوروده بهذا الشكل "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" يحمل دلالة معينة تستشفها من المتن، فكل لفظة منه تحمل عدة دلالات معجمية، شعبية....

– حضرت في هذه الرواية مظاهر عدة مستمرة من التراث العريق أهمها: رموز أسطورية كالرقم (7) ، وكذا ورود شخصيات دينية وأدبية تركت بصمة واضحة في ميدان العلم والدين، وسبب ذكرها من طرف الراوي له دلالته.

– ثقافة الروائي ثقافة سلفية انعكست في عمله بشكل كبير، يتجلى ذلك في ظاهرة التناص أو الإقتباس من كتاب الله "عز وجل" وقد جاء به إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالتراث هوية الأمم لذا وجب على كل إنسان جزائري العودة إلى مخلفات الأجداد والتشبث بها لأنها قبل كل شيء تمثل الأصالة والهوية.[56]

11) سيكولوجية شخصية المرأة العربية "رواية النسيان كوم" لأحلام مستغانمي أنموذجا:

السبب الموضوعي لاختيار هذه الدراسة هو ما رآه أصحاب البحث من تهميش من قبل الطلبة للأدب الجزائري، في حين يتهافتون على الأدب المشرقي، بحيث تطرقوا إلى أحد أعلام الرواية الجزائرية وهي أحلام مستغانمي التي تعد بحق نموذجا روائيا يجمع بين الواقع ولذة الأثر الأدبي.

أما المنهج المتبع فلم يذكر.

---

[56] - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة حضور التراث الشعبي في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" ، رشام كهينة وحدادي ديهيا، أ– بلولي فرحات ، 2010/2009.

واكتشف من خلال تطبيق مناهج التحليل النفسي الدخول في عالم المرأة ومعرفتها ووعي خصوصيتها، وكيفية التعامل معها وحسن عشرتها وتربيتها تربية تصلح ما تجب إصلاحه، وتسمو ما يجب أن تسمو به وتنمي فيها ذلك الجمال الحقيقي جمال الروح والفكر والخلق، كما قد اهتمت الحركة الروائية بالمرأة العصرية وقضاياها ومالها من حقوق وما عليها من واجبات. فالكتاب الجزائريين يهتمون بها ويُلبسونها لبوسات عدة إجتماعية وسياسية وفنية وجمالية منهم أحلام مستغانمي" فلا أحد يستطيع إنكار ما حققته هذه الكاتبة من إنجاز إبداعي قلّ له نظير،وذلك منذ أول عمل روائي أصدرته (ذاكرة الجسد) الذي فاجأ الجميع وخاصة وأن صاحبته من الجزائر"، فقد استطاعت أحلام مستغانمي أن تخترق هذا السياج، وأن تثبت بجدارة واستحقاق هذه العلاقة الوطيدة بينها وبين لغة الضاد، إذ لم تبالغ هذه الكاتبة في حماستها لنفسها وفي حبها لصورتها، فهي تملك جمهورا لا يحصى من القراء، وقد زادت الحملات والإشاعات التي واجهتها في نجوميتها التي تخطت نجيب محفوظ ونزار قباني، أما كتابها نسيان كوم الذي تستعيد فيه أدوات الحرب النسوية التي انطفأت منذ عقود فهو كتاب على حدى لا يحتاج إلى تعليق[57].

12) طوق الياسمين لواسيني الأعرج مقارنة بنيوية:

تمثل سبب اختيار هذه الرواية في أن معظم الدارسين حين يتناولون الأعمال الأدبية العربية يغفلون في كثير من الأحيان عن الأدب الجزائري، حتى الجزائريون أنفسهم يعتمدون في تحليلاتهم وتنظيراتهم على روايات من المشرق أكثر مما يتطرقون للأعمال الجزائرية، وهو نفس الأمر الملاحظ عند الطلبة في البحوث الأكاديمية، فنادرا ما يوجد طالبا يلقي بالا لرواية جزائرية، وكذلك رغبة في التطرق لموضوع جديد لم يدرس من قبل في المعهد على الأقل.

---

[57] - ينظر : مقدمة وخاتمة مذكرة سيكولوجية المرأة العربية رواية "النسيان كوم" لأحلام مستغانمي أنموذجا ، وردة تودرت وحورية مراد، أ-إسماعيل جبارة، 2010/2009.

المنهج المتبع في دراسة هذا الموضوع هو المنهج البنيوي.

ومن خلال الدراسة لرواية طوق الياسمين لواسيني الأعرج استنتج أصحاب البحث بأنها بنية سردية معقدة يصعب تفكيك أجزائها، فثمة تعدد للأصوات الساردة وتداخل عناصرها فيما بينها، فقد شكلت الرواية بناء زمنيا متميزا، حيث أن الكاتب يراوح بين الأزمنة الثلاثة ماض،حاضر ومستقبل، دون أن يخل في نظام الحكي، ويحدث شرخا بينهما، كما تأتي بنية الشخصية في الرواية منظمة حيث يمنح لكل شخصية من الشخصيات دورها للتعبير عن نفسها،والمتصفح لرواية "طوق الياسمين" لاشك أنه سيلاحظ بأنها تساير كل شروط النصوص الروائية وتتجاوب مع التقنيات الجديدة، أما فيها يخص توظيف التحليل البنيوي في تفكيك عناصر الخطاب الروائي في رواية طوق الياسمين لم تكون كافية لعدم استعمال كل الوسائل والآليات، لذلك لم تكشف كل أبعادها وعناصرها وأجزائها.[58]

13) إشكالية الأمانة في الترجمة الأدبية لرواية مولود فرعون:

من المجالات التي تحتل فيها الترجمة مكانة بارزة مجال الأدب، لذلك وقع الاختيار على هذا الموضوع: الترجمة الأدبية والصعوبات التي تعترض المترجم في نقل النص الأدبي، ومن بين هذه الصعوبات إشكالية الأمانة في الترجمة الأدبية والتي تعد العنصر الأساسي في عملة الترجمة. [59]

وسبب اختيار هذا الموضوع هو نقص البحوث في هذا الميدان.

أما المنهج في الدراسة لم يذكر.

وأهم ما استخلص في هذا البحث:

– أن عملية الترجمة لعبت دورا هاما وأساسيا في إثراء الرصيد المعرفي وفي إثراء الموروث الحضاري للشعوب من لغة إلى أخرى خاصة في مجال الأدب.

– على المترجم أن يكون على دراية بالخصائص الثقافية للغة التي يترجم عنها، فأسماء الشخصيات والأعلام والأماكن لا تترجم فهي تبقى كما هي لما تحمله من دلالات خاصة بها، فعدم

---

[58]- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة طوق الياسمين لواسيني الأعرج مقارنة بنيوية ، زهية عجوا ووزنة بن عقيل، أ– نادية أو ديحات، 2010/2009.

[59] - ينظر: مقدمة مذكرة إشكالية الأمانة في الترجمة الأدبية لرواية مولود فرعون، نبوشن نورة وأيت مكورته، أ–ولد يوسف مصطفى، 2010/2009 .

وجود التطابق في الجانب الصرفي والنحوي والصوتي بين اللغات أدى إلى صعوبة المحافظة على النص الأصلي كذلك اختلاف المترجمين فيما بينهم في ترجمتهم للمفردات، إذ يحدث المترجم تغييرات على النص الأصلي وذلك إما بالزيادة أو النقصان، فالأمانة في الترجمة تكون على عدة مستويات أي على مستوى المفردات والصيغ النحوية، الأسلوب والموسيقى.[60]

14) تجليات الصوت السردي في الرواية "بوح الرجل القادم من الظلام" لإبراهيم سعدي:

سبب اختيار هذا الموضوع هو الإعجاب بمقياس تحليل الخطاب، ورغم صعوبة هذه المادة وتشعبها أراد أصحابه الخوض في غمارها لتستوضح بعض الأمور التي علقت في أذهانهم، فقد وقع اختيارهم على موضوع من مواضيع هذا المقياس وهو السرد، ولهذا كان عنوان بحثهم "تحليلات الصوت السردي في رواية "بوح الرجل القادم من الظلام" لإبراهيم سعدي.

وقد انطلق أصحاب هذه الدراسة من التصور النظري الذي يرى أن للنص الأدبي جانبا شكليا يمكن تناوله بعيدا عن الجانب الدلالي أي اعتمدوا في تحليلهم على المنهج البنيوي.

ومن خلال البحث والتحليل تم التوصل إلى أهم النتائج التي تلخصت فيما يلي:

- يرى جيرار جنيت بأن هناك علاقة تجمع السرد بالأبعاد القصصية الأخرى (الحكاية، الخطاب والسرد).[61]

- أسبقية جيرار جنيت في التمييز بين الصيغة (المنظور) والصوت، وقد تناول ضمن مقولة الصوت مظهر الفعل اللفظي في صلته بالذات، ولا يقصد بالذات من ينجز الفعل أو يقع عليه،أي أولئك الذين يسهمون في هذا الفعل السردي ضمن عملية التلفظ.

- يرى جيرار جنيت بأن التحديدات الزمانية أهم من التحديدات المكانية في العمل القصصي،لأن المكان السردي نادرا ما يحدد، على غرار الزمن الذي يعتبر محور الرواية، وتقوم

60- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

61 - ينظر : مقدمة وخاتمة مذكرة تجليات الصوت السردي في رواية بوح الرجل القادم من الظلام لإبراهيم سعدي، أمينة سماصري وفتيحة العمراني، أ- فاتح كرغلي، 2010/2009.

رواية " بوح الرجل القادم من الظلام" على التنافرات السردية لاعتماد السارد على بنية زمنية مركبة من الحاضر و الماضي، فالسارد استعمل نمطين سرديين قصصيين السرد التابع والسرد الآني.

- جاء معظم السرد من الدرجة الثانية لكون إبراهيم سعدي أحال السرد في فصول الرواية لمنصور الذي قام بمهمة السرد.

- في الرواية " بوح الرجل القادم من الظلام" ميز نوعين من السارد بالنسبة إلى المستويات السردية:

- سارد أول خارج حكائي، متضمن في الحكاية.
- سارد ثاني داخل حكائي، متضمن في الحكاية.

وأدى السارد عدة وظائف منها: وظيفة أبلاغية، وظيفة انطباعية، وتأثيرية.[62]

ب- **في عام 2011/2010:**

1) **أثر الأدب الشعبي في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية"اللاز"أنموذج لـ"الطاهر وطار":**

كان سبب اختيار هذا الموضوع كمذكرة تخرج هو ما اكتسبه الطلبة من مطالعة للمأثور من الأدب و النقد المعاصر، خاصة فيما يخص الرواية الجزائرية، وقد وقع الاختيار على رواية اللاَز" للطاهر وطار كنموذج للدراسة، وهذا لمعرفة مدى تأثر هذه الرواية بالمورث الشعبي، والهدف من دراسة

62 - ينظر: خاتمة المرجع السابق.

هذه الرواية لما لها من أهمية أو دور في تأسيس رواية فنية جزائرية، أورغبة في إظهار مدى ارتباط الرواية الجزائرية في بدايتها بالتراث الشعبي.

أما عن المنهج المتبع في هذه الدراسة لم يذكر.

وأهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث كشف الباحث عن مدى تأثر الروائيين الجزائريين بالموروث الشعبي القديم وتوضيحه في إنتاجاتهم، و قد تبين أن الطاهر وطار في روايته هذه واقَع الحياة الجزائرية و صور أثر الأدب الشعبي من خلال مواقف الشخصيات و أفكارها وأرائها .[63]

2) مكونات الخطاب السردي في رواية "بان الصبح " لعبد الحميد بن هدوثة:

لقد وقع الاختيار منذ بداية البحث على أحد الروائيين البارزين رغم وجود روائيين آخرين هو عبد الحميد بن هدوقة باعتباره رائد الرواية الجزائرية المكتوبة بالغة العربية، و إليه يرجع الفضل في إبداع أول عمل روائي ناضج من الناحية الفنية، و كانت محاولة دراسة هذا الموضوع انطلاقا من أحد أعماله الإبداعية هي رواية" بان الصبح" باعتبار أنها لم تحظ بدراسات كثيرة مقارنة بالروايات الأخرى، ولقد أعتمد في الدراسة على المنهج البنيوي.[64]

وأهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث هي أن الرواية بناء متماسك تحكمه مجموعة من المكونات ينعدم من دونها العمل الروائي وهي الحدث والشخصية والمكان والزمن، وقد عمد ابن هدوقة إلى تدعيم الحدث الرئيسي بأحداث ثانوية، وكان يلجأ إلى توظيف الأحداث الهامشية في نسج أجواء معينة في تصوير الحركة النفسية الداخلية للشخصيات، فشخصيات عبد الحميد بن هدوقة تعكس أشكال الصراع الموجود في المجتمع أي الصراع بين التقدمية والرجعية، كما نظر إلى الزمن نظرة خاصة بحيث استطاع أن يفلت من قبضة السرد الكلاسيكي ليستقر على شكل فني متفرد وممتاز له خصوصيته الجزائرية جاعلا من أعماله تاريخا من نوع خاص، وهذا الشكل يمزج بين الواقع والفن.[65]

3) التناص في رواية "ألف وعام من الحنين" لرشيد بوجدرة:

---

63 - ينظر : مقدمة وخاتمة مذكرة أثر الأدب الشعبي في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية "اللاَز" أنموذج الطاهر وطار ،زويش مليكة وعيساوي نجاة ، أ- قادة يعقوب ،2010 _2011.

64 - ينظر : مقدمة مذكرة مكونات الخطاب السردي في الرواية " بان الصبح" لعبد الحميد بن هدوقة، بعداش سمية وبوزرزور سميرة، د–نعيمة بن علية 2011/2010.

65- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

يمكن حصر أهم النتائج المتوصل إليها في البحث في النقاط التالية وهي أن التناص ليس سوى استفهام للمخزون الثقافي، يستدعي من خلاله المبدع نص غائب سواء كان الاستدعاء عن وعي منه أو عن غير وعي، فيندمج النص الغائب مع الماثل يشير إليه ويوظفه، كما أن للتناص قيمة ثقافية كبيرة لا يمكن تجاهلها، فهو يكشف عن الخلفية الثقافية أو الأساس المعرفي بالنسبة للمبدع أو حتى للقارئ، وتنوع النصوص المتناصة من أساطير، شعر قديم وشخصيات التاريخ وغيرها، كما وجد انفتاح النص الروائي على أنواع كثيرة من التناص الواضحة داخل النص دون أن تحدث أي تغيير، كأن يشعر القارئ بوجود نصوص دخيلة في النص الروائي، فلتناص قيمة جمالية، والمبدع يعمد إليه رغبة منه في إعطاء نصه الإبداعي قيمة جمالية عالية بالإضافة إلى القيمة الدلالية، والمستخلص أيضا في هذا العمل هو أن القارئ لا يستطيع أن يدرك النصوص المتناصة إلا إذا كانت له قراءات كثيرة وخلفيات ثقافية مختلفة.[66]

4) البنية الزمنية في رواية "غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة:

تم في هذا البحث دراسة وتحليل رواية "غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة حيث تم التطرق إلى عنصر الزمن ودوره في التشكيل الجمالي لأحداث الرواية ومنه توجب دراسة العلاقة بين زمن الحكاية وزمن الخطاب.[67]

ويعود سبب اختيار هذا الموضوع إلى محاولة معرفة اللغة الروائية عند الكاتب الكبير "عبد الحميد بن هدوقة"، أما اختيار رواية "غدا يوم جديد" هو راجع لكونها آخر رواية للكاتب.

وقد أعتمد في دراسة هذا الموضوع على المنهج البنيوي المتضمن المفاهيم وإجراءات عملية قدمها الناقد البنيوي الفرنسي جيرار جنيت من خلال كتابه FIGUERS 3 .

ومن خلال الدراسة والتحليل تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها أن الأحداث في الخطاب تخضع لرؤية السارد الفنية، كما يمثل عنصر المفارقات الزمنية امتداد لعنصري زمن الحكاية وزمن الخطاب، كما وجد كثرة اللواحق مقارنة بالسوابق، وقد ورد المجمل بشكل ضئيل نسبيا إذ ساهم في

---

[66]- ينظر: خاتمة مذكرة التناص في رواية ألف عام من الحنين لرشيد بوجدرة ، قطاف يسمينة و قواوي سعيدة،أ.علوات كحال ، 2011/2010.

[67] - ينظر: مقدمة مذكرة البنية الزمنية في رواية "غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة، تواتي ريمة وفزاز صبرينة، أ–محمد بوتالي، 2011/2010.

تجنيب التضخم النصي، واختصار لبعض الأحداث غير الضرورية في الرواية، وورد الوقف على شكل مقاطع وصفية لبعض الأماكن، الشخصيات، المظاهر الطبيعية.

وبالتالي يمكن إسقاط الزمن من الأعمال الأدبية أو تحليلاتها لأنه الأساس الأول لبناء أي عمل روائي، إذ لا يمكن وجود رواية مجردة من الزمن[68]

5) البنية الزمنية في رواية "الدروب الشاقة" لمولود فرعون:

كان الدافع أو الهدف وراء إنجاز هذا البحث لا يخرج عن إطار البحث العلمي والدراسة المستمرة التي لا بد منها، وكذلك عدم وجود دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع ،وقد اختيرت هذه الرواية كونها صورت الكثير من المناظر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القاسية، والتي كان الشعب الجزائري يعاني منها، أما السبب وراء اختيار البنية الزمنية كون أن للزمن دراسات كثيرة تناولته إلا أنه لا يزال موضوع يبحث فيه.

وقد اعتمد من أجل هذه الدراسة على المنهج البنيوي.[69]

وتمثلت النتائج المتوصل إليها في أن الزمن الروائي هو عنصر فني جمالي يؤتى به من أجل اللعبة السردية الذي يكون فيها القاعدة الأساسية له، كما وجد بأن الزمن في ترتيب الأحداث بين الحكاية والخطاب السردي يختلف لأن الأحداث في الرواية جرت وانتهت والسارد كان على علم بها، وبذلك يستخدم تقنيات الاسترجاع والاستباق، وقد قدر زمن الخطاب في الرواية بستة أشهر وتراوح إيقاع الرواية الزمني في الدروب الشاقة بين تسريع للسرد تارة وإبطاء له تارة وأخرى،أما عن التواتر فكان حاضرا في الرواية حيث تواجد بصورة متواترة حتى بين أنواعه الثلاثة إلا أن الغلبة في الحضور كان للسرد المكرر، فشيوع التواتر في الرواية كان من أجل غاية وظيفية تعمل على إقناع القارئ بأمر ما ومحاولة تأكيده وترسيخه له، وذلك من توجيه المنظور السردي الذي يريد السارد إيصاله في النهاية.[70]

6) البنية الزمنية في رواية الشمعة والدهاليز للطاهر وطار:

68- ينظر: مقدمة وخاتمة المرجع السابق.

69- ينظر: مقدمة مذكرة البنية الزمنية في رواية الدروب الشاقة لمولود فرعون، صديق شريفة، أ–بوعامر كريمة ، 2011/2010 .

- ينظر : خاتمة المرجع السابق.70

قام هذا البحث على دراسة تحليلية لرواية الشمعة والدهاليز سعيا من خلالها إلى الكشف عن ماهية الزمن الروائي وتسليط الضوء على الدور الذي يلعبه في منح الرواية شكلها وصورتها النهائية.

ويعود سبب اختيار البنية الزمنية إلى التعرف أكثر على عنصر الزمن واكتشاف الطريقة التي يصبح بها هذا العنصر مكونا فعالا في بناء هيكل الخطاب الروائي وتشكيله.

أما سبب اختيار رواية الشمعة والدهاليز كنموذج للدراسة لبعث الاهتمام بالأدب الجزائري ولفت الأنظار إلى صاحب الرواية الطاهر وطار والتعرف على أسلوبه في الكتابة وطريقة تعامله مع الزمن.

واعتمد في دراسة البنية الزمنية لهذه الرواية على المنهج البنيوي بتوظيف أدواته الإجرائية والمفهومة من اجل الوصول إلى نتائج موضوعية قريبة من الدقة.

ومن خلال الدراسة التحليلية تم التوصل إلى عدة نتائج :

– زمن السرد جاء معاكساً لتسلسل زمن أحداث الحكاية، إذ تجاوز السارد خطية زمن الخطاب وكسر مساره فاختفى الترتيب الزمني المباشر للمادة الروائية، فقد أكثر الروائي من الاسترجاع و العودة إلى الماضي، حيث شغلت اللواحق الخارجية والداخلية جزءا كبيرا من حجم الرواية، وتم التوصل إلى أن السارد قد لجأ إلى تقنية الاسترجاع واستعادة الماضي من أجل إلقاء الضوء على جوانب كثيرة من ماضي بعض شخصيات الرواية، والكشف عن عالمها الداخلي وأبعادها النفسية والاجتماعية. (71)

– بعض السوابق لم تتحقق إنما استخدمها السارد من أجل إيهام القارئ وتشويقه، غير أن معظم السوابق قد تحققت إذ استعملها السارد كتمهيد لما سيأتي، أما في ما يخص مدة الأحداث فقد اختلفت على مستوى الخطاب على ما هي عليه على مستوى الحكاية إذ تراوح في سرده بين المشاهد والمجامل، وتعامل السارد مع علاقات التواتر بطريقة جعلته يجسد جميع أنواع التواتر من سرد مفرد ومؤلف ومكرر[72].

7) البنية السردية في رواية رائحة الدم لمحمد الجزائري:

---

[71] - ينظر : مقدمة وخاتمة مذكرة البنية الزمنية لرواية "الشمعة والدهاليز" الطاهر وطار، أوصيف عائشة ولعريبي رزيقة، أ–فاتح كرغلي، 2011/2010.

[72]- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

وقع الاختيار على رواية جزائرية للروائي المعاصر محمد الجزائري " رائحة الدم" وقدمت بالشرح والتحليل كونها رواية معاصرة صدرت سنة 2008، ولم يسبق أحد لدراستها، كما جاءت بأسلوب قصصي مثير مزج فيها الروائي بين السرد والحوار والمونولوج هذه التقنيات التي تضمن للرواية نجاحها واستمرارها.

والمنهج المتبع في دراسة هذه الرواية هو البنيوي.

وبعد دراسة وتحليل هذه الرواية استخلصت مجموعة من النتائج لخصناها في:

– المنهج البنيوي الذي طبق في تحليل الرواية قد عُدّ منهجا كافيا للإلمام بالخصائص الفنية للرواية من شخصيات وزمان ومكان، وكذا امتزاج السرد والوصف والحوار في أسلوب قصصي مثير هو ما يشكل الرواية الناجحة ويضمن لها البقاء والإستمرار، كما يمكن للشخصية الثانوية أن تصبح رئيسية مع تطور الأحداث في الرواية، وتصبح شخصية فاعلة في صنع الحدث، ويحق للروائي أن يستعمل الأسلوب المباشر في رسم الشخصيات، كما قد أكثر الروائي من استعمال تقنيات الإسترجاع(اللواحق) لأنه بصدد استحضار الماضي وهذا ليجعل القارئ يتفاعل مع تلك الأحداث وكأنه يعيشها حقا[73].

8) التحويلات السردية في رواية اللاز للطاهر وطار:

سبب اختيار هذا الموضوع يعود إلى ملاحظة أنّ الدراسات حول الرواية الجزائرية في هذا المجال قليلة، بالإضافة إلى أن الروائي الطاهر وطار قد ظلم على أكثر من مستوى ولم يأخذ حجما متقدما من الإهتمام في المشرق العربي، رغم أنه قدم أعمال جليلة ساهمت في تطوير وازدهارالرواية الجزائرية، أما اختيار رواية "اللاَز" لأنها كانت وراء شهرة الطاهر وطار، واعتبرت عمل مكتمل موقفا ومضمونا وأسلوبا ليس له مثيل في الروايات الجزائرية.

---

[73]- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة البنية السردية في رواية رائحة الدم لمحمد الجزائري ، أسماء شربي وحدة لوصيف، أ–لعموري أمينة، 2011/2010.

والمنهج المعتمد في هذا البحث هو السيميائي البنيوي.

وتم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

– المحرك الأصل لأعمال الطاهر وطار الروائية كلها الانتماء الإيديولوجي للفكر الاشتراكي الشيوعي، وكانت أطروحته الفكرية كافة تصدر عن هذا الانتماء أو تتأثر بمعطياته، وأن تحويلات المعرفة هي التي تهيمن في رواية اللاَز،

–التحويل السردي في الرواية يمنحها بناء فني متميز، ويغرس عنصر التشويق في القارئ، ولهذا التحويل أهمية ودور في دلالة الرواية وفي بناءها، فقد منح سمة وصفة جمالية لرواية "اللاَز"، ففي هذه الرواية تهيمن تحويلات المعرفة وتحويلات الطريقة لأنها تتناسب مع نوع الرواية ومسار أحداثها[74].

9) البعد الإجتماعي والنفسي في رواية "اللاَز" للطاهر وطار:

سبب اختيار هذا الموضوع كون رواية "اللاّز" تتحدث عن بطش الاستعمار الفرنسي، والحالة الاجتماعية والنفسية التي كان يعيشها الشعب الجزائري.

أما المنهج المتبع هو المنهج الاستقرائي الوصفي وذلك بوصف الظاهرة وتحليلها.[75]

ومن خلال تحليل رواية اللاّز تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها أن هذه الرواية تعالج قضية من قضايا الحياة الاجتماعية، فقد صورت الاستعمار المتمرد عن الأخلاق، والإنسان العاقل الوفي "زيدان"، كما كشفت الرواية جانبا من المجتمع الجزائري والحياة التي يعيشها أثناء وبعد الاستعمار من بؤس وشقاء وخوف، فهذه الرواية تنطلق من الحاضر وتنتهي بالحاضر، وقد تعامل كاتب الرواية مع الواقع بموضوعية، فالرواية تعكس أهم التناقضات التي تضطرم في المجتمع سواء على مستوى القاعدة أو القيادة، فقد وصفت المجتمع ككل من خلال تحليل شرائحه والغوص في أعماق الواقع، كما قد طرح الكاتب موضوع الثورة طرحا مغايرا لطرح الكتاب الذين تناولوا الموضوع نفسه

---

[74] - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة التحويلات السردية في رواية اللاّز للطاهر وطار، العمري نسيمة الصغيرة وباهي فضيلة، أ–بوعلي كحال، 2011/2010 .

[75]- ينظر : مقدمة مذكرة البعد الاجتماعي والنفسي في رواية اللاز للطاهر وطار ،تيماتين حكيمة وعجربد وردة ، أ- رشام فيروز ،2011/2010.

من حيث الجرأة في معالجة الأحداث، ومن حيث تقديم الفئات التي كانت من أجل تحرير الوطن.[76]

10) الرؤيا السياسية عند الطاهر وطار من خلال "الشمعة والدهاليز":

ما زاد الفضول في اختيار عنصر الرواية لمجال البحث من أجل الغوص في بحر الأدب الجزائري وسير أغواره هي ظاهرة العنف التي عرفتها الجزائر في مطلع تسعينات القرن الماضي ، بحيث كانت "الشمعة والدهاليز" الطريق في ذلك.

وكان سبب اختيار هذه الرواية بالذات لأنها تعد فنيا قفزة نوعية مقارنة بأعمال الطاهر وطار، فقد أضافت رؤيا صوفية تعبر عن الواقع والتاريخ والأسطورة والديني في لهجة جديدة تجمع بين السياسة والوجدان وبين صرامة العقل وليونة العاطفة.

أما عن المنهج المتبع فلم يذكر.

واستخلص من خلال دراسة هذا الموضوع أن رواية "الشمعة والدهاليز" تعكس مرحلة من تاريخ الجزائر بكل تناقضاتها، كما حاولت تصوير موقف الروائي الطاهر وطار إزاء كل ما يجري، وأن يقدم رأيه وقراءاته للأزمة بكل خلفياتها، فرواية "الشمعة والدهاليز"تنتمي إلى الحقل السياسي لأنه يشكل محور الرواية سواء كانت عربية أو جزائرية، فقد لمس الطلبة في هذه الرواية أنها جاءت مثقلة بالعنف وصور الدم والخوف، كما لم تخلو من صور التفاؤل والأمل، فالطاهر وطار استطاع من خلال واقعيته في الرواية أن يستوعب الواقع الجزائري ويعبر عنه بمصداقية، وهذا ما جعل أعماله تحتل مكانة مرموقة في الأدب الجزائري. [77]

11) السياسي في الرواية الجزائرية العشق والموت في الزمن الحراشي للطاهر وطار:

يعود سبب اختيار موضوع البحث إلى حب معرفة اللغة الروائية لدى الكاتب الكبير الطاهر وطار الذي يعتبر أحد رواد الرواية المكتوبة باللغة العربية في الجزائر، أما سبب اختيار رواية

---

[76]- ينظر : خاتمة المرجع السابق.

[77]- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة الرؤيا السياسية عند الطاهر وطار من خلال "الشمعة والدهاليز"، كحلال زينب ومختاري دليلة ، أ- دردوخ زبير ،2011/2010

العشق والموت في الزمن الحراشي فهو راجع لكونها تتحدث عن أهم الإصلاحات الاقتصادية في فترة الستينات وبداية السبعينات.

وأعتمد في دراسة هذه الرواية على المنهج الدلالي الذي يتضمن مفاهيم وإجراءات دلالية تتسم بالدقة لتحقيق نتائج مرضية ومضمونة إن طبقت تطبيقا سليما.

ومن خلال الدراسة تم التوصل إلى نتائج أهمها أن الأدب الجزائري ساير الأزمنة التي عاشتها الجزائر بكل تطوراتها، وأن الأدب الواقعي هو أدب التفاصيل تفاصيل الثورة الزراعية والحياة اليومية، فالعينة الروائية التي تناولها الطاهر وطار تنتمي إلى تيار الواقعية الاشتراكية،كما إلتزم باستمرار رسم الصورة الواضحة لقضية كبيرة عاشها ويعيشها الإنسان الجزائري هي قضية الوطن، فالطاهر وطار يؤمن بأن على الكاتب أن يستمد قيمته وأهميته من خلال واقعه، ويعيد تركيب تفاصيله وأجزائه ضمن رؤيته وفلسفته الخاصة.[78]

12) الواقعية في رواية رائحة الدم لمحمد الجزائري:

وقع الإختيار على رواية محمد الجزائري "رائحة الدم" موضوعا للدراسة على الرغم من أن عنوانها مغرق في التشاؤم والحزن غير أنه كان دقيقا، وما استهوى الطلبة لاختيار هذا الموضوع وهذه الرواية هو اكتشاف الواقع الذي عاشته الجزائر.

وأبرز دافع لانتقاء هذا الموضوع هو إعجابهم بالرواية كفن أدبي والرواية الواقعية بصفة خاصة وبالخصوص الجزائرية، وكذا اعتبار الرواية الواقعية مرآة عاكسة للواقع المعيشي في المجتمع الجزائري.[79]

أما المنهج لم يتم ذكره في هذا البحث.

وبعد دراسة هذه الرواية تم التوصل إلى نتائج مختلفة منها:

– وعي محمد الجزائري مرتبط بالواقع الإجتماعي واستطاع أن يتجاوز رهبته، حيث كانت له جرأة كبيرة في ذلك فوجد الرواية الواقعية ضالته لتصوير الواقع وتفاعل موضوعه مع بنيته السردية التي تخدم موضوع تجربته الروائية.

---

[78]- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة السياسي في الرواية الجزائرية "العشق والموت في الزمن الحراشي"للطاهر وطار أنموذج، طهراوي رتيبة وطهراوي نجية ، أ.عبد القادر لباشي 2011/2010 .

[79] - ينظر : مقدمة مذكرة الواقعية في رواية رائحة الدم لمحمد الجزائري، نوال لزرق وغنية بوثلجة، أ– بوتالي محمد، 2011/2010.

– إدراك محمد الجزائري لأهمية الواقع وما يوحي به من أسرار، فاستخدم روايته كقناع يخفي به وجهة نظره، وأضفى من خلال أسلوبه السردي ثراء لمضمون الرواية وهذا ما ساهم في نضج أحداثها وتطوير مواقف شخصياتها.

– استغل محمد الجزائري خبرته بالواقع الجزائري في إبداعه لروايته ، واكتسب هذه الخبرة من احتكاكه بالوسط الإجتماعي، كما ربط موضوع روايته بالواقع وهذا يمثل تعبيرا صادقا عن جوهر التجربة الإنسانية باعتبارها أداة للتشويق والتنويع اللغوي، وإذ لم يكن هذا الروائي يتسم برؤية ذاتية محددة بل غالبا ما كانت مواقفه ردود أفعال انفعالية على ما يجري في الواقع الجزائري، فاستطاع في روايته رائحة الدم أن يخطو خطوة جديدة وجدية نحو ترصد هموم المجتمع الواسعة من خلال لغة مبسطة وإيحائية في الحديث.[80]

13) ثنائية الأنا و الآخر في رواية " كراف الخطايا" لعيسى لحيلح:

سبب اختيار رواية "كراف الخطايا" لعبد الله عيسى لحيلح كموضوع للدراسة، لإعجابهم بالرواية موضوعا و شكلا ولقلة الدراسات في الرواية الجزائرية، فهي رواية غير معروفة رغم أهميتها و ثقلها، ولغتها الشعرية الممتازة.

أمّا المنهج المتبع في الدراسة لم يتم التطرق إليه.[81]

ومن خلال دراسة هذه الرواية توصل أصحاب البحث إلى عدّة نتائج:

تعتبر رواية "كراف الخطايا " من الروايات القليلة التي تنفرد بأبعاد ثلاثة تحقق المتعة الفائقة للقارئ وهي البعد الجمالي الفني النابع من لغة تراثية و معجم ثري، والبعد الفلسفي الحكمي وفيه وصفت الرواية الواقع بأمانة شبري لوصف الأشياء و يسميها بأسمائها وسرد الأحداث، أما البعد الديني الأخلاقي وفيه تبين الروائي لطبيعة البشر وتصرفاته كما تم التوصل إلى تعريف الذات والعوامل المؤثرة فيها وعلى استخراج العلاقة بين الأنا والأخر.[82]

14) بنية الشخصيات في رواية بان الصبح لعبد الحميد بن هدوقة:

---

[80] - ينظر : مقدمة وخاتمة المرجع السابق.

[81] - ينظر : مقدمة مذكرة ثنائية الآناو الآخر في رواية "كراف الخطايا" لعيسى لحيلح، عرداش نصيرة و بن ستيواح فتيحة، أ. نادية أوديحات، 2011/2010.

[82] - ينظر: خاتمة المرجع السابق.

تم اختيار رواية من إحدى روايات عبد الحميد بن هدوقة موضوعا للبحث، وبما أن الشخصية تعتبر بمثابة العمود الفقري للعمود الروائي فبدا لأصحاب البحث تخصيصها في الموضوع المتناول، بحيث كان الموضوع دراسة الشخصيات في رواية "بان الصبح ".

و قد أتبع في هذا البحث الدراسة الوصفية التي تجلت في الفصل الأول و الدراسة التحليلية التي تجلت في الفصل الثاني.

أما عن أهم النقاط و النتائج:

فإن الشخصية تعد عنصر هام من عناصر العمل الروائي، فلا وجود لأحداث الرواية دون شخصيات، فالشخصية تعد بمثابة العمود الفقري للقصة أو الرواية أو المسرحية، وما يميز شخصيات بن هدوقة في رواية" بان الصبح" أنّها شخصيات واقعية مستمدة من واقع الحياة اليومية، فابن هدوقة كثيرا ما يعمل على خلق فرص للحوار و المناقشة.

فهذا الكاتب لم يترك الحرية لأبطاله في التصرف، فهو الذي يقوم بتقديم الشخصيات حسب تسلسلها في الرواية، ولم يترك لها المجال لتقديم نفسها من خلال تقديم أدوارها، فهي شخصية جاهزة، فالأبطال عموما في روايته "بان الصبح" يمثلون بالسلبية و الجمود و التفاعل للأحداث و المواقف، و من الملاحظ أيضا حضور الشخصيات النسائية في هاته الرواية [83].

15) بنية الشخصية في رواية دم الغزال لمرزاق بقطاش:

سبب اختيار هذه الرواية يعود إلى أهمية القضية التي عالجتها وهي قضية مهمة حيث تناول فيها مرزاق الاغتيالات السياسية في العالم العربي عامة والجزائر خاصة، وما تخلفه من أثار سلبية على المجتمع.[84]

أما عن المنهج فلم يذكر في هذا الموضوع.

وبعد دراسة الرواية توصل الطلبة إلى عدة نتائج تخص الرواية وشخصياتها :

---

[83]- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة بنية الشخصيات في رواية بان الصبح لعبد الحميد بن هدوقة، بشرى عياش وزينب بوكليلة، أ- دحمون كهينة، 2011/2010.

[84]- ينظر: مقدمة مذكرة بنية الشخصية في رواية دم الغزال لمرزاق بقطاش ، فاريش نصيرة وميعوف فريدة، أ- كرغلي فاتح، 2011/2010.

– تعد الرواية ذات طابع سياسي تناولت وجسدت واقع معاش وتناولت قضية الاغتيالات التي حدثت بعد الاستقلال في الجزائر فالقضية التي تناولتها الرواية قضية محتملة الوجود في كل مكان وفي كل زمان كما ركز السارد على الشخصيات أكثر من تركيزه على الزمان والمكان.

– عدم التعمق في وصف الشخصيات من جميع نواحيها حيث كان الجانب النفسي والاجتماعي طاغيا على الجانب الجسماني، فشخصيات السارد أغلبها واقعية معروفة على الساحة السياسية. – كثرة الشخصيات في الرواية بالرغم من أن السارد اكتفى بالإشارة إلي بعض الشخصيات فقط دون ذكر أوصافها الجسمانية والنفسية والاجتماعية، فمعظم أسماء الشخصيات في الرواية موافقة لدلالتها مع واقع شخصياتها، إذ تعد الشخصية هي الركيزة الأساسية في الرواية وهي التي تقوم بتحريك أحداث الرواية، وبانعدامها لا يمكن أن توجد رواية مطلقا.[85]

16) تقنيات السرد في الرواية الجزائرية البحث عن العظام لطاهر جاوت نموذج:

الدافع لاختيار هذا الموضوع ذاتي وموضوعي، تمثل الذاتي في الإعجاب بالطاهر جاوت الروائي، ليس من حيث مضامين أعماله فقط ولكن من حيث أساليبه الفنية ولغة السرد المكثفة عنده، أما الموضوعي تمثل في محاولة دراسة سرده.

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج البنيوي وبالأخص تصورات "جيرار جنيت" في مشروعه السردي سنة 1972 .[86]

وتوصل أصحاب البحث إلى نتائج عدة:

وجود تنوع في الترتيب الزمني في الرواية من كثرة الاسترجاع مقارنة بالاستباق، كما وردت المشاهد الحوارية بشكل مفصل، أما البنية المكانية للرواية فيتضح ورود الأماكن بأسماء حقيقة بهدف جعل القارئ يحس بصدق الأحداث والتي عكست معاناة السارد بأن يبحث عن رفات أخيه، واعتمد السارد على السرد التابع لأنه أكثر ملائمة مع طبيعية الرواية.[87]

17) بنية السرد التاريخي في رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج:

85- ينظر: مقدمة وخاتمة المرجع السابق.

86 - ينظر: ينظرمقدمة مذكرة بنية السرد التاريخي في رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج ، بوزيان فاطمة وقرومي كريمة، أ–ولد يوسف مصطفى، 2011/2010 .

87 - ينظر : خاتمة المرجع السابق.

وقع الاختيار في هذه الدراسة على رواية جزائرية وهي رواية البيت الأندلسي للروائي الجزائري "واسيني الأعرج "التي تعد روايته الأخيرة الصادرة سنة 2010 بكثير من العطاء الإبداعي، وكان الدافع أو السبب الذي أدى إلى اختيار هذه الرواية هي العنوان المغري وموضوعها المهم وأسلوبها، فقد عدها من بين الأعمال التي رشحت على القائمة الطويلة لجائزة البوكر العربية، وقد تم التعرض في هذا البحث إلى دراسة بنية السرد التاريخي في هذه الرواية واعتمد في ذلك على المنهج البنيوي.

وأهم النتائج المتوصل إليها:

– رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج هي رواية تاريخية تتحدث عن بيت في الجزائر العاصمة يعتبر من التراث الأندلسي.

– تعدد السرد في الرواية حيث وجد سرد استذكاري وسرد آني وسرد استشرافي وكذا سرد مدرج، والاعتماد على السرد التاريخي، كما تعددت زوايا الرؤية في رواية البيت الأندلسي بين الرؤية من الخلف والرؤية مع وفيها، بالإضافة إلى الرؤية من الخارج، وفيها يكون مجرد شاهد على الأحداث.[88]

18) **جماليات المكان في رواية"خويا دحمان" لمرزاق بقطاش:**

لقد تعاظمت أهمية المكان في الأدب الروائي إلى حد جعله يستوقف أصحاب المعلقات قديما، ونظرا لهذه الأهمية البالغة للمكان كان سببا لاختيار موضوع دراسة جماليات المكان في رواية خويا دحمان لما تتمتع به هذه الرواية من احتفاء كبير بالمكان.[89]

أما عن للمنهج المتبع فلم يذكر في هذا البحث.

وبعد الدراسة يمكن جمل أهم النتائج المتوصل إليها في بعض النقاط هي أن المكان الروائي يعد احد المكونات السردية التي تقوم عليها الرواية كما هناك علاقة وثيقة بين الشخصيات والمكان إلى درجة أن المكان يعتبر بمثابة المرآة العاكسة للشخصية. فالأمكنة في الرواية مساندة للشخصية الرئيسية وباقي الشخصيات الأخرى فهذه الأمكنة تحيل على بعضها كما استطاعت الرواية أن تقدم

---

[88] - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة بنية السرد التاريخي في رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج ، بوزيان فاطمة وقرومي كريمة: أ.ولد يوسف مصطفى، 2011/2010 .

[89]- ينظر : مقدمة مذكرة جماليات المكان في رواية خويا دحمان لمرزاق بقطاش، زواوي لمياء وبن زيتون وهيبة ، د– بن علية نعيمة ، 2011/2010.

المكان بأبعاده النضالية المختلفة فالبحر يمثل العنصر المشترك الذي يربط بين مختلف أمكنة الرواية وتراوحت الأمكنة في الرواية بين الانفتاح والانغلاق من الأماكن المنفتحة البحر والشارع ومن المنغلقة السجن والبيت. [90]

19) **دراسة أسلوبية لرواية "سوناتا الاشباح .القدس "لواسيني الأعرج:**

ما زاد الفضول في اختيار هذا الموضوع وخاصة رواية سوناتا الأشباح القدس هو البحث في أسرار أسلوبها والخوض في بحر الأدب الجزائري ومعرفة أسراره، إذ لم يذكر المنهج المتبع في دراسة هذا الموضوع.

ومن خلال الدراسة الأسلوبية للرواية تم التوصل إلى أن البناء المعجمي في الرواية له حظ حركي ينفذ إلى ما وراء الخصائص الواعية للتفكير والتعود وتحمل إعياء المعنى، أما البناء التركيزي فهو مفعم بالظواهر الأسلوبية المتعددة في الرواية كاستعمال الكاتب للحروف والأسماء والأفعال والتقديم والتأخير وأنواع وصور الجمل، أما البناء الدلالي فمن خلاله اكتشفت أهم القيم التي ارتكزت عليها الرواية وهي القيم التاريخية، بحيث جسدت رواية سوناتا الأشباح القدس تاريخ الأرض الطيبة فلسطين مبررا لأهم المحطات التاريخية التي مرت بها، أما القيم الإنسانية بكل ما تحمله الكلمة من إيحاءات، وبالنسبة للقيم السياسية فقد عالجت الرواية أهم قضية وهي القضية الفلسطينية. [91]

20) **دراسة الحوار في رواية الأمير... مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج:**

لقد اختيرت هذه الرواية لأمرين أساسيين الأول هو الإعجاب الشديد بروائع هذا الكتاب وطريقة عرضه لها بأسلوب مشوق، والثاني يتعلق بالرواية في حد ذاتها، من خلال التأثر بأحداثها والإعجاب بشخصياتها المميزة وطريقة حوارها، وتمت دراسة هذه الرواية في ضوء المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب.

---

[90]- ينظر: مقدمة وخاتمة المرجع السابق.

[91]- ينظر: مقدمة و خاتمة مذكرة دراسة أسلوبية لرواية "سوناتا الأشباح القدس" لواسيني الأعرج ، قاسيمي زليخة، أ–دحمون كهينة، 2011/2010 .

وبعد الوقوف على أهم القضايا التي عالجتها الرواية تم التوصل إلى مجموع النتائج التي تتلخص في أن شخصيات رواية الأمير تتميز بأنها شخصيات تاريخية لا تحيل إلا على ذاتها إذ تبقى أسيرة الزمن الذي وجدت فيه،وأن التاريخ هو رواية الماضي بينما الرواية التاريخية هي نوع من الإبداع أو التأليف المعتمد على شيء من رصيد ذلك الماضي، وقد وفق واسيني الأعرج في استعمال الحوار في الرواية وذلك من خلال جعل الشخصيات تتحدث بنفسها وتفصح عن ذواتها. كما قد وردت في الرواية بعض المقاطع باللغة الفرنسية دون أن يترجمها الكاتب سواء في المتن أو في الهامش للإيحاء بحقيقة أحداث روايته، وقد اعتمد واسيني الأعرج في روايته على مصادر ووثائق تاريخية إلا أنه سمح لنفسه ببعض الإضافات التي تتطلبها التقنية الروائية.[92]

21) دراسة أسلوبية لرواية "بحث عن أمال الغبريني" لإبراهيم سعدي:

لقد وقع الاختيار على رواية "بحث عن أمال الغبريني" للأستاذ إبراهيم سعدي كموضوع للدراسة لأنها عالجت قضايا اجتماعية جوهرية، وقد اعتمد على الدراسة الأسلوبية في هذه الرواية. [93]

حيث تلخصت نتائج دراسة هذه الرواية في رصد تجليات اللغة والمستويات الدلالية والتركيبية، ففي الجانب الدلالي يلاحظ هيمنة القلق والخوف والإحباط، أما الجانب التركيبي فهناك تركيز واضح على الفعل الماضي لكونه الزمن الحقيقي الغالب على الأحداث، وهناك تركيز على الأسماء قياسا إلى الأفعال وهو ما يجعل طابع الحركي ضعيف مقارنة بالطابع السكوني الذي توحي إليه كثرة الأسماء، ومن جانب آخر هناك التكرار بأنواعه البسيط، المركب والتكرار الصيغة وهو الذي يمنح للنص نغمة موسيقية خاصة، إذ أنها تضفي على القارئ جوا نفسيا خاصا، فقد صور الأستاذ إبراهيم سعدي في روايته معاناة عاشها شعب بأكمله، بغض النظر عن قضية الحب، ورحلة البحث عن المستحيل قد تكون حبا أو أملا أو أمانا، فجعل القارئ يعيش الأحداث ويستمتع بقراءتها وإعادة قراءتها دون الشعور بالملل.[94]

22) صورة المرأة في رواية "الحلزون العنيد" لرشيد بوجدرة:

---

92 - ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة دراسة الحوار في رواية "الأمير... مسالك أبواب الحديد" لوا سيني الأعرج، فازية أقلولي وخدوجة عمري ، أ–دحمانية مليكة، 2011/2010.

93 - ينظر: مقدمة مذكرة دراسة أسلوبية لرواية البحث عن أمال الغبريني لإبراهيم سعدي، سايح دليلة، أ– حبي حكيمة، 2011/2010.

1- ينظر: خاتمة المرجع السابق.

من أبرز الروائيين الجزائريين الذي أولى المرأة عناية خاصة رشيد بوجدرة في روايته المعروفة "الحلزون العنيد"، وهذا السبب الذي أدى إلى دراسة هذه الرواية والكشف عن خباياه اتجاه المرأة لأنه ينظر إليها نظرة سلبية بدت واضحة في أحداث الرواية.

أما بالنسبة للمنهج المتبع فلم يذكر في هذه الدراسة.

والنتائج المتوصل إليها أن الكاتب استطاع أن يجسد في صورة دقيقة وظاهرة أساسية في الحياة وتتمثل في علاقة الأم بابنها، على الرغم من أنها تسعى جاهدة للظفر بسعادته وهناءه، إلا أنها في الوقت نفسه تكون السبب المباشر في إعاقة هذه السعادة، كما قد تعرض "بوجدرة" إلى قضية هامة وهي ضرورة التكافؤ في الأدوار داخل الأسرة الواحدة وأي إخلال في ذلك يعرضها إلى الانهيار[95].

23) إشكالية الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية فترة التسعينات نموذجا:

سبب اختيار الرواية كموضوع للدراسة هو كثرة هذا الإنتاج وغزارته وتميزه كذلك بوصفها النوع الأدبي الأكثر نضجا والأكثر اهتماما بالواقع الجزائري المستعمر. وبما أن لكل موضوع منهج متبع لدراسته فقد اختير المنهج المادي التاريخي الأكثر ملائمة لدراسة هذا الموضوع.

وبعد عملية المسح على عدد يفوق العشرين رواية من الروايات الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية تم التوصل إلى عدة استنتاجات هي أنه كان ظهور هذه الرواية في القرن العشرين بتأثير من الأدب العربي ونتيجة لعملية طويلة من المثاقفة، ولقد ظهرت بواكير تلك الأعمال الأدبية في ظل سيطرة الرواية الكولونيالية على الفضاء الروائي للجزائر، وقد أخذ الروائيين الجزائريين باللسان الفرنسي مواقف مختلفة بعد الاستقلال، فهناك من استمر بالكتابة باللغة الفرنسية وهناك من توقف كليا عن الكتابة بهذه اللغة، وهناك من اختار طريق وسطا ، فمعظم الكتاب الذين واصلوا الكتابة اختاروا العيش في فرنسا كل الوقت أو بعضه، وقد تمتع هؤلاء الكتاب بحرية الحركة أكثر من الكتاب باللغة العربية وأكثر من الكتاب الفرنسيين أنفسهم، فجميع أولئك الكتاب أو الروائيين يشتركون في عدد من الموضوعات كالهجرة إلى فرنسا والصراع الطبقي، والمعركة بين القديم والجديد والتنازع

2-ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة صورة المرأة في رواية "الحلزون العنيد" لرشيد بوجدرة ، بوثلجة نسيمة ومسعودي صليحة، أ–قارة حسين، 2011/2010 .

العرقي بين مختلف المجموعات، كما يشتركون أيضا في رصدهم الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية المزرية، وكذا تناولهم نفس الموضوع هو موضوع الإرهاب.[96]

24) **تجليات السرد في رواية "جسر للبوح وأخر للحنين" لزهور ونيسي:**

اختيارأصحاب البحث رواية جزائرية للدراسة هي رواية "جسر للبوح وأخر للحنين" لزهور ونيسي التي عالجت فيها واقع الجزائر بصفة عامة وواقع قسنطينة بصفة خاصة، وكان الدافع الذي أدى إلى اختيار هذه الرواية العنوان المغري الذي يلفت الانتباه وكذا موضوعها وأسلوبها في توظيف اللغة، وكذا عدم تعرض الرواية لدراسات كثيرة.

أما عن المنهج المتبع فقد استخدم المنهج البنيوي.[97]

وبعد دراسة تقنيات ووظائف السرد تم التوصل إلى أهم النتائج هي تعدد أنماط السرد في الرواية فهناك سرد تابع وآني ومتقدم، وكذا تعدد زوايا الرؤية فهناك رؤية من الخلف، ورؤية من الخارج، أما لغة الرواية فهي تمييزية موحية أكثر منها لغة للتوثيق أو التقرير، فالرواية تستوعب الماضي والحاضر تستشف بشفافية ذكية أفاق المستقبل وتحاول رصد نبض الحركة العامة للمجتمع الجزائري، والملاحظ أن الرواية تخص جانبا اجتماعيا وتخص حالة المجتمع الذي يكون تحت سيطرة حكم ظالم مستبد ومستعمر[98].

من خلال اطلاعنا على مواضيع مذكرات التخرج التي درست خلال العامين: 2009–2010، 2010–2011، من حيث سبب اختيارها، المنهج المتبع لتحليلها، والنتائج المتوصل إليها، لاحظنا أن أسباب اختيار هذه الروايات كموضوع للدراسة تختلف من رواية لأخرى، وإن وجد تشابه فهو قليل، منهم من اختار على أساس الإعجاب الشديد لروائع الكاتب، ومنهم من اختار على أساس قلة الدراسات وغيرها من الأسباب والدوافع، وبالنسبة للمنهج المتبع ونتائج البحث قد تكون مختلفة وقد تكون في بعض الأحيان متشابهة إلى حد ما، مع العلم أنه قد صادفتنا بعض المواضيع وهي

1- ينظر: مقدمة وخاتمة مذكرة إشكالية الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية فترة التسعينات نموذجا ، كريمة عزيزي وليلى عليم، أ.اسماعيل جبارة ،2011/2010.

97- ينظر : مقدمة مذكرة تجليات السرد في رواية جسر للبوح و آخر للحنين لزهور ونيسي ، بويزري لطيفة و شرمالي لويزة، د– بن علية نعيمة، 2011/2010

98 - ينظر : خاتمة المرجع السابق.

قليلة لم يتطرق أصحابها إلى ذكر دافعهم في اختيارها، ولم يتطرق البعض الأخر إلى الإشارة للمنهج المتبع على غرارالنتائج التي وجدناها مدونة في جميع المواضيع.

وجدنا في رواية اللاَز للطاهر وطار التي درست ثلاث مرات خلال العامين المذكورين أن أسباب اختيارها والمناهج المدروسة بها ونتائجها مختلفة ،"ففي الموضوع الأول درست لمعرفة مدى تأثرها بالموروث الشعبي، حيث لم يذكر منهج دراستها، وفي الموضوع الثاني اختيرت على أساس أن الدراسات حول الرواية الجزائرية في مجال التحويلات السردية قليلة، ودرست بالمنهج السميائي البنيوي، أما في الموضوع الثالث اختارها الطلبة لكونها تتحدث عن بطش الإستعمار الفرنسي والحالة التي كان يعيشها الشعب الجزائري إجتماعيا ونفسيا، ونتائج هذه المواضيع كما ذكرنا جاءت مختلفة وهذا بديهي لأن كل رواية درست في ظل موضوع معين.

لاحظنا في رواية الأمير لواسيني الأعرج المدروسة مرة واحدة في كل عام أنها تحمل نفس أسباب اختيار الموضوع ، مع اختلاف طفيف في التعبير، أما بالنسبة للمنهج فهو مختلف،أما النتائج فقد وجدنا منها بعض النقاط المتطابقة في كلتا الموضوعين المختلفين وهي:(شخصيات رواية الأمير تتميز بأنها شخصيات تاريخية لا تحيل إلى ذاتها أو تبقى أسيرة الزمن الذي وجدت فيه)، (التاريخ هو رواية الماضي بينما الرواية التاريخية هي نوع من الإبداع الذي يعتمد على شيء الماضي)، (اعتمد واسيني الأعرج في روايته على مصادر ووثائق تاريخية)، أما النتائج الباقية فهي مختلفة نوعا ما لأنها متعلقة بالموضوع المختار.

نلاحظ أن موضوع التناص قد درس مرتين في روايتين مختلفتين، الأولى "الف عام من الحنين" والثانية "الحوات والقصر" حيث أنه في الرواية الثانية لم نجد أسباب اختيار الموضوع والمنهج المتبع لكن وجدنا النتائج المتوصل إليها وهي مختلفة تماما عن نتائج الموضوع الأول،على الرغم من أن موضوع الدراسة نفسه.

نجد خلال العامين أن موضوع البنية الزمنية درس ثلاث مرات في روايات مختلفة وهي الدروب الشاقة لمولود فرعون، الشمعة والدهاليز للطاهر وطار، غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة، ومن خلال تحليلنا وجدنا أن أسباب اختيار الموضوع مختلفة من بحث لآخر، مع وجود بعض التشابه في النتائج المتوصل إليها ، وهذا يعود إلى تشابه المواضيع.

وقد نرجع هذا الاختلاف في سبب اختيار الموضوع أو الرواية إلى الميول النفسي للباحث أودرجة تمكنه من الموضوع ، ويعود سبب التشابه الذي قد نجده في موضوعين أو روايتين مختلفتين، ويكون فيهما التشابه متطابق، إلى لجوء الطلبة لنقل المعلومات من المذكرات وتدوينها مباشرة.

2- الرواية الأكثر تناولا خلال العامين 2010/2009، 2011/2010 (عددها،المناهج المدروسة بها، طبيعتها من حيث اللغة والمضمون):

إن ما وجدناه من خلال الإحصائيات التي أجريناها في بحثنا هذا عن الروايات الجزائرية المدروسة وجدنا أنَ الرواية الأكثر دراسة هي رواية اللاَز للروائي الكبير الطاهر وطار، وقد تمت دراستها ثلاث مرات خلال العامين على غرار الروايات الأخرى، فقد وجدناها مرة واحدة أو مرتين، فالموضوع الأولى الذي تناول رواية اللاَز كأنموذج هو أثر الأدب الشعبي في الرواية الجزائرية المعاصرة حيث لم يتطرف أصحاب هذا الموضوع إلى ذكر المنهج المتبع في الدراسة.

والموضوع الثاني هو التحويلات السردية في رواية اللاَز و قد درست هذه الرواية على ضوء المنهج السيميائي البنيوي.

والموضوع الثالث هو البعد الاجتماعي و النفسي في رواية اللاَز فقد طبق في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستقرائي الوصفي.

أما طبيعتها من حيث اللغة و الموضوع فرواية اللاَز تدخل في إطار ما يسمى بالواقعية الاشتراكية، فقد جاءت لغتها تقريرية خطابية و من ثم لم نلمس جنوح الروائي إلى عوامل الخيال، وهذا لا يعني أن خيال الروائي محدود، وإنما الموضوع المطروح فيها استلزم هذه اللغة لتمرير الخطاب الروائي الممجد لأطروحات الخطاب الاشتراكي الذي كان جوهر نظرة السلطة في إعادة بناء المجتمع الجزائري وفق منظومة سياسية تقوم على العدالة الاجتماعية.

نلاحظ التقاء الخطاب الروائي بالخطاب السياسي المتداول في تلك الحقبة من تاريخ الجزائر المستقلة، فالروائي ساند توجهات السلطة الإلزامية إلى القضاء عل الإقطاعية، و تحرير الإنسان الجزائري من كل أشكال التخلف المتعدد الأوجه، ولا يتم إلا بإعادة الاعتبار له من خلال تحقيق هذه العدالة الاجتماعية و إعادة تثمين الفرد الجزائري الذي عانى من الإقصائية أيام الإستعمار الفرنسي.

ولا نلوم الروائي في لغة روايته، لأن حضور المضمون كان أقوى و أشد وهو المستهدف الرئيسي من قبل الروائي، وما اللغة إلا وسيلة لتمرير هذا الموضوع الذي يعد في نظر الروائي عنصر عام و جوهري، فجاءت لغة الرواية بعيدة عن كل شاعرية و لكنها تحمل مقومات شعرية أي أنها حققت الأدبية، ولولا هذه الأدبية لما اعتبرناها نصا روائيا، وهذه الشعرية أو الأدبية تجسدت في تقديم الخطاب الروائي وفق تقنية روائية تعتمد علي مستويات سردية، وبناء الشخصية الروائية التي ترجمت حقيقة رؤية الروائي تجاه ما يحدث في ذلك الوقت.

خـاتمة

توصلنا في خاتمة البحث إلى مجموعة من نتائج أهمها:

- إن نسبة حضور الرواية الجزائرية في مذكرات التخرج خلال العامين 2010/2009، 2011/2010، قليلة مقارنة بالمواضيع الأخرى، وقد يعود السبب في ذلك لولع الطلبة بالأدب المشرقي وغفلتهم عن مزايا الأدب الجزائري.

- تكررت نفس الروايات المدروسة في كل عام، وهذا دليل على أن الطلبة لا يبحثون عن روايات جديدة و يحاولون كشف أسرارها، بل ركزوا على روايات معروفة.

- اختلفت و تنوعت دوافع إختيار الروايات الجزائرية كموضوع للدراسة، من أهمها قلة الدراسات، الإعجاب بروائع الكاتب، الكشف عن أسرار الرواية وبنيتها.

- وجدنا من خلال اطلاعنا عن الكثير من المواضيع التي تناولت الرواية مذكرتين حملت نفس أسباب اختيار الموضوع، و نفس النتائج، لكن الموضوع والمحتوى مختلفان، وقد يعود هذاإلى لجوء الطلبة لنقلها مباشرة مع بعض التغيير.

- تميز الطاهر وطار عن غيره من الروائيين أنه الأكثر إختياراً، واتسمت روايته "اللاز" بأنها الأكثر دراسةً.

- المنهج الأكثر تطبيقا في الروايات المدروسة هو المنهج البنيوي.

وبهذا نكون قد أتممنا ما كنا نسعى إليه و لو بشيئ قليل، ونأمل أن يزيد الإهتمام بالأدب الجزائري عامة و الرواية خاصة سواء بالدراسة أو المطالعة.

خـاتمة

توصلنا في خاتمة البحث إلى مجموعة من نتائج أهمها:

- إن نسبة حضور الرواية الجزائرية في مذكرات التخرج خلال العامين 2010/2009، 2011/2010، قليلة مقارنة بالمواضيع الأخرى، وقد يعود السبب في ذلك لولع الطلبة بالأدب المشرقي وغفلتهم عن مزايا الأدب الجزائري.

- تكررت نفس الروايات المدروسة في كل عام، وهذا دليل على أن الطلبة لا يبحثون عن روايات جديدة و يحاولون كشف أسرارها، بل ركزوا على روايات معروفة.

- اختلفت و تنوعت دوافع إختيار الروايات الجزائرية كموضوع للدراسة، من أهمها قلة الدراسات، الإعجاب بروائع الكاتب، الكشف عن أسرار الرواية وبنيتها.

- وجدنا من خلال اطلاعنا عن الكثير من المواضيع التي تناولت الرواية مذكرتين حملت نفس أسباب اختيار الموضوع، و نفس النتائج، لكن الموضوع والمحتوى مختلفان، وقد يعود هذاإلى لجوء الطلبة لنقلها مباشرة مع بعض التغيير.

- تميز الطاهر وطار عن غيره من الروائيين أنه الأكثر إختياراً، واتسمت روايته "اللاز" بأنها الأكثر دراسةً.

- المنهج الأكثر تطبيقا في الروايات المدروسة هو المنهج البنيوي.

وبهذا نكون قد أتممنا ما كنا نسعى إليه و لو بشيئ قليل، ونأمل أن يزيد الإهتمام بالأدب الجزائري عامة و الرواية خاصة سواء بالدراسة أو المطالعة.

المصادر و المراجع:

1- أحلام مستغانمي، ذاكرة الجسد، منشوراتanp ،الجزائر، 2004.

2- الطاهر رواينية، إتجاهات الرواية العربية في بلدان المغرب العربي، 1985-1986.

3- القرآن الكريم.

4- بن قينة عمر ، في الأدب الجزائري تاريخا وأنواعا و قضايا وأعلاما،(د–ط).

5- جورج لوكاتش، (الرواية)تر: مرزاق بقطاش ، الشركة الوطنية للنشرو التوزيع.

6- حكيم أومقران، البحث عن الذات في الرواية الجزائرية لطاهر وطار، دار الغرب للنشر و التوزيع.

7- سعيد يقطين، الرواية و التراث السردي، رؤية للنشر والتوزيع، ط 1 ،القاهرة، 2006.

8- عبد الله مرتاض، نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، دار العرب للنشر و التوزيع، 1997.

9- عبد الله الركيبي ، تطور النثر الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1983.

10-عبد الحميد بن هدوقة ، الملتقى الدولي التاسع للرواية ، دار هومة، الجزائر.

11-عمار بن زايد ، الرواية العربية الجزائرية عند نقاد الاتجاه الواقعي بين النظرية و التطبيق، 2001–2002.

12-قائمة الوثائق، مذكرات التخرج، معهد الآداب واللغات قسم اللغة العربية،2010 2011 ص(1–30).

13-لينة عوض، تجربة: الطاهر وطار الروائية (بين الإيديولوجية و جمالية الرواية)، أمانة عمان الكبرى(د– ط) 2003.

14-محمد مصايف، النثر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

15-محمد قنانش، في الأدب الجزائري تاريخا وأنواعا وقضايا و أعلاما، (د – ط).

16-واسيني الأعرج، إتجاهات الرواية العربية في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1988.

17-الموقع الإلكتروني: www.aswatelchamal.com ونكيبيديا، الموسوعة الحرة، مولود فرعون. الأنترنيت.

قائمة المذكرات:

1- الإتجاه التاريخى في رواية الأمير لواسيني الأعرج، فتيحة بلقاسمي و الزهرة فرعيوي، أ- إسماعيل جبارة، 2010/2009 .

2- التناص عند الطاهر وطار رواية الحوات والقصر نموذج، حدة موسوني و سايمة لوناس، أ- فتيحة حمودي، 2010/2009.

3- البطل وعلاقته بالمعنى السوسيولوجي في رواية الأرض والدم لمولود فرعون، فاطمة قنيل ووريدة اجران، أ- اسماعيل جبارة ، 2009-2010 .

4- التشكيل السردي في رواية ليلة طيش أو ليلة رش لمحمد أوذينة، صالحي زهرة وكراش رشيدة، أ-يحياوي حفيظة، 2011/2009.

5- الرمز عند أحلام مستغانمي رواية فوضى الحواس، حدة سعيدي وخديجة طيبي، أ.دحمون 2010/2009،

6- استثمار الموروث الشعبي في روايات واسيني الأعرج رواية فاجعة الليلة السابعة بعد الألف، سالمي سميرة وميهوبي أمينة، أ-جموعي سعدي ، 2009 /2010 .

7- بنية السرد في رواية "كراف الخطايا"لعيسى لحيلح، الزهرة حميدي وسامية بوكرمة، أ-سعدي جموعي، 2009 /2010 .

8- تقنية الزمن في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغانمي ، مرزوق كريمة و عمراني ذهبية، أ- فاتح كرغلي, 2010/2009

9- توظيف التراث الشعبي و دلالته في رواية"الجازية والدراويش" لعبد الحميد بن هدوقة، نبيلة العيفاوي و صبيحة شريفي، د-نعيمة بن علية، 2010/2009.

10- حضور التراث الشعبي في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" ، رشام كهينة وحدادي ديهيا، أ- بلولي فرحات ، 2010/2009.

11- سيكولوجية المرأة العربية رواية "النسيان كوم" لأحلام مستغانمي أنموذجا ، وردة تودرت وحورية مراد، أ-إسماعيل جبارة، 2010/2009.

12- طوق الياسمين لواسيني الأعرج مقارنة بنيوية ، زهية عجوا ووزنة بن عقيل، أ- نادية أو ديحات، 2010/2009.

13- إشكالية الأمانة في الترجمة الأدبية لرواية مولود فرعون، نبوشن نورة وأيت مكورته، أ-ولد يوسف مصطفى، 2010/2009

14- تجليات الصوت السردي في رواية بوح الرجل القادم من الظلام لإبراهيم سعدي، أمينة سماصري وفتيحة العمراني، أ- فاتح كرغلي، 2010/2009.

15- أثر الأدب الشعبي في الرواية الجزائرية المعاصرة رواية "اللاّز" أنموذج الطاهر وطار ،زويش مليكة وعيساوي نجاة ، أ- قادة يعقوب ،2010 / 2011.

16- مكونات الخطاب السردي في الرواية " بان الصبح" لعبد الحميد بن هدوقة، بعداش سمية وبوزرزور سميرة، د-نعيمة بن علية 2011/2010

17- التناص في رواية ألف عام من الحنين لرشيد بوجدرة ، قطاف يسمينة و قواوي سعيدة،أ.علوات كحال ، 2011/2010.

18- البنية الزمنية في رواية "غدا يوم جديد" لعبد الحميد بن هدوقة، تواتي ريمة وفزاز صبرينة، أ- محمد بوتالي، 2011/2010.

19- البنية الزمنية في رواية الدروب الشاقة لمولود فرعون، صديق شريفة، أ-بوعامر كريمة ، 2011/2010 .

20- البنية الزمنية لرواية "الشمعة والدهاليز" الطاهر وطار، أوصيف عائشة ولعريبي رزيقة، أ-فاتح كرغلي، 2011/2010

21- البنية السردية في رواية رائحة الدم لمحمد الجزائري ، أسماء شربي وحدة لوصيف، أ-لعموري أمينة، 2011/2010

22- التحويلات السردية في رواية اللاّز للطاهر وطار، العمري نسيمة الصغيرة وباهي فضيلة، أ- بوعلي كحال، 2011/2010 .

23- البعد الاجتماعي والنفسي في رواية اللاز للطاهر وطار ،تيماتين حكيمة وعجربد وردة ، أ- رشام فيروز ،2011/2010

24- الرؤيا السياسية عند الطاهر وطار من خلال "الشمعة والدهاليز"، كحلال زينب ومختاري دليلة ، أ- دردوخ زبير ،2011/2010

25- السياسي في الرواية الجزائرية "العشق والموت في الزمن الحراشي"للطاهر وطار أنموذج، طهراوي رتيبة وطهراوي نجية ، أ.عبد القادر لباشي 2011/2010 .

26- الواقعية في رواية رائحة الدم لمحمد الجزائري، نوال لزرق وغنية بوثلجة، أ- بوتالي محمد، 2011/2010.

27- ثنائية الآناو الآخر في رواية "كراف الخطايا" لعيسى لحيلح، عرداش نصيرة و بن ستيواح فتيحة، أ. نادية أوديحات، 2011/2010

28- بنية الشخصيات في رواية بان الصبح لعبد الحميد بن هدوقة، بشرى عياش وزينب بوكليلة، أ- دحمون كهينة، 2011/2010.

29- بنية الشخصية في رواية دم الغزال لمرزاق بقطاش ، فاريش نصيرة وميعوف فريدة، أ-كرغلي فاتح، 2011/2010

30- بنية السرد التاريخي في رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج ، بوزيان فاطمة وقرومي كريمة، أ-ولد يوسف مصطفى، 2011/2010

31- بنية السرد التاريخي في رواية البيت الأندلسي لواسيني الأعرج ، بوزيان فاطمة وقرومي كريمة: أ.ولد يوسف مصطفى، 2011/2010 .

32- جماليات المكان في رواية خويا دحمان لمرزاق بقطاش، زواوي لمياء وبن زيتون وهيبة ، د- بن علية نعيمة ، 2011/2010.

33- دراسة أسلوبية لرواية "سوناتا الأشباح القدس" لواسيني الأعرج ، قاسيمي زليخة، أ-دحمون كهينة، 2011/2010 .

34- دراسة الحوار في رواية "الأمير... مسالك أبواب الحديد" لوا سيني الأعرج، فازية أقلولي وخدوجة عمري ، أ-دحمانية مليكة، 2011/2010.

35- دراسة أسلوبية لرواية البحث عن أمال الغبريني لإبراهيم سعدي، سايح دليلة، أ- حبي حكيمة، 2011/2010.

36- صورة المرأة في رواية "الحلزون العنيد" لرشيد بوجدرة ، بوثلجة نسيمة ومسعودي صليحة، أ-قارة حسين، 2011/2010 .

37- إشكالية الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية فترة التسعينات نموذجا ، كريمة عزيزي وليلى عليم، أ.اسماعيل جبارة ،2011/2010.

38- تجليات السرد في رواية جسر للبوح و آخر للحنين لزهور ونيسي ، بويزري لطيفة و شرمالي لويزة، د- بن علية نعيمة، 2011/2010

فــهرس الموضوعات

الموضوع

مقدمة.....

.أ،ب

الفصل الأول: الرواية الجزائرية و النقد الجزائري

1- تعريف الرواية الجزائرية

.....1

2- نشأتها.....

2...

3- تطورها.....

3..

3-1- قبل

الإستقلال.....3

3-2- بعد

الإستقلال.....8

4- أعلام الرواية

الجزائرية.....10

4-1-مولود

فرعون.....10

4-2-مولود

معمري.....10

4-3-رشيد

بوجدرة.....11

4-4-محمد
ديب.....11
4-5-أحلام
مستغانمي.....12
4-6-واسيني
الأعرج.....12
4-7-عبد حميد بن
هدوقة.....13
4-8-الطاهر
وطار.....14
5- الرواية الجزائرية و النقد
الجزائري.....15
5-1- رواية ريح الجنوب في النقد
الجزائري.....15
5-2- رواية اللاز في النقد
الجزائري.....18

الفصل الثاني: حضور الرواية الجزائرية في مذكرات التخرج

1- الروايات المدروسة (سبب إختيارها، منهج دراساتها، نتائجها)
.....21
1-أ- في عام
2010/2009.....21
1-ب- في عام
2011/2010.....36

2- الرواية الأكثر تناولا خلال العامين 2010/2009، 2011/2010 (عددها،المناهج المدروسة بها، طبيعتها من حيث اللغة والمضمون). 53

ملحق

1- الروايات الجزائرية المتناولة في مذكرات التخرج للعامين (2010/2009-2011/2010.....
55 ..

1- أ- الروايات المتناولة في كل عام.....55

1-ب- نسبة الرواية الجزائرية من مجموع المواضيع الأخرى المتناولة في كل عام.....57

2- جدول بياني للمذكرات المتعلقة بالروايات المدروسة خلال العامين 2010/2009-2011/2010.....
58..

خاتمة.....
64.

قائمة المصادر و المراجع